- مسودة كتاب الإهداء -

أسماء المؤلفين (كما يفضلون أن تظهر بالكتاب) :
محمد بن عبد الله الفريح
م. لؤي عدنان شيرة
عبد العزيز بن عبد الله القباني
طامي بن محمد المتحمي
م. عبد الله بن حمود الملحم
محمد بن حسن السلطاني
علي بن فهد الدوسري

الهيكلة المقترحة لهذا الكتاب :

- الإهداء – المقدمة – لمحة تاريخية.

1. فصل: لماذا الإهداء ؟
2. فصل : ثقافة الإهداء بالكتب.
3. فصل: أدب الإهداء (نماذج) أولا: العربية – ثانيا: الأجنبية
4. فصل: الإهداء ألفاظ وعبارات , أسرار ودلالات
5. فصل: خطوات كتابة الإهداء.

يا يراع الفكر هيا   أشرقت شمس الفلاحْ
فاستعد للعلم جاهدْ   في ميادين الكفاحْ
يا يراعا يا شراعًا   هبت اليوم الرياحْ
موجة الإهداء جاءتْ   فتقلدنا الوشاحْ
سبعةٌ في الحرف جئنا   واجتمعنا بانشراح
فكتبناه جميعًا   بفنون واصطلاحْ

عبد العزيز القباني

مقدمة الكتاب

عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز القباني

بين يديك كتاب أعتبرهُ فريدًا، كوننا كتبناه دون أن نلتقي سوى مرة واحدة، وبعد اللُقيا اتحدت الأقلام وصارت الأفكار فكرًا واحدا كونت هـذا الوليـد الجديـد (عنوان الكتاب).

وقد اخترنا هـذا الموضـوع لنـدرة من كتب فيـه، ولأن ثقافـة إهـداء كتـاب لا زالت تحتاج لتنشيط لدى المؤلفين، وأيضا لا تنـال اهتمامـا من القـراء كمـا يجب، ونحن نرجو أن نكون أدينا العمل على أكمل وجه واستطعنا تحقيق المقصد.

عملنا في هذا الكتاب.

كنا مجموعة من مؤلفين في بداية طريقنا في كتابـة الكتب، وكـان الكـل متحمسًا لهذا العمل الجماعي، حتى جـاءت شـرارة الإنطلاق من صـاحب الخـبرة الأستاذ محمد الفريح، وأعطانـا فكـرة العمـل، فاجتمعنـا سـريعا ووضـعنا خارطـة طريق، فصار لؤي شيرة يهندس، وطامي المتحمي يستكشف، ومحمد السلطاني يحلل ويستنتج، وعبد الله الملحم يعـزف على الحـروف، وعلي الدوسـري يُنشـئ ويبحث، وعبد العزيز القباني ضابطا للإيقاع.

وكما ذكرت لك أيها القارئ، لم نلتقي سـوى مـرة واحـدة، بعـدها اتخـذ كـل عنصر منا مركزه في هذه السـفينة وأبحرنـا في الكتابـة، واسـتفدنا من التقنيـات الحديثة، فكانت (جوجل درايف)[1] ساحتنا ومكتبنا، وتطبيقات المحادثة عبر الجوال هي (دار ندوتنا).

لم نكن بحاجة لاجتماعـات ولا نـدوات ولا تشـكيل لجـان تبحث، فالسـفينة لا تحتـاج لـذلك وإنمـا كـل تـولى مهماتـه وأداهـا، وبمجـرد إشـارة منـه يجـد الـدعم والمساعدة من بقية الفريق.

يقول المهندس عبد الله الملحم عن هذه التجربـة: الأفكـار تصـفق سويا. باختصار هذا مـا قـام بـه قلمنـا في هـذا الكتـاب حين تناولـه كـل منـا على أوراقه و دوّن ماكلف بـه من محتـوى . فكـرة التـأليف الجمـاعي قـادرة على ان تثري المحتوى العربي بالأجمل سباقا مع الزمن.

---

[1] Google drive خدمة أطلقتها شركة جوجل، وهي خدمة سحابية ، وهي تسمح بتحرير المستندات والملفات والبيانات بشكل فردي أو جماعي من خلال أجهزة الحاسوب والجوالات والأجهزة اللوحية، وتوجد خدمات مماثلة من شركات أخرى.

ويلخص المراحل المهندس لؤي شـيرة: دورة تحـولت لرغبـة، أنتجت فكرة، شكلت فريق عمل، فاجتمعنا بدون أن نجتمع، وألفنا الحلم بإبداع ، وأهدينا تجربة تفاعلية فريدة، تجربة كتاب تم تأليفه في شهر واحد من سبعة مؤلفين!
فاقرؤوا كتابيه.

والأستاذ طامي المتحمي يصف تجربته قائلا: التـأليف والكتابـه بحـد ذاتها مغامره ففيها تحـدي للعقـل والـوقت وبفضـل اللـه ثم بفضـل روح الفريـق كانت أجمل مغامره.. صحيح أن يد الله مع الجماعه..

ويقول علي الدوسري: قطرات الأمطار تهطل على الصـحاري والقفـار فتسيل أودية وشعاب وتنبت أزهار وثمار
وقطرات الأفكـار تهطـل على مـداد الأوراق فتُجـري ينـابيع الحكم والأقـوال فيرتوي منها كل وارد ظمآن...
هكذا رأيت تجربة العمل الجماعي في تأليف هذا الكتاب.

محمد السلطاني: في البداية، تجربتي مغامرة، وضعت عقلي على كفي، تارة أعرضه، وأحيانًا أفرضه ...
أتباهى به صباحاً ، وأخجل منه اذا حل المساء ..
في النهاية ، وجدت نفسي في دائرة الربح .
ثقافات وأصدقاء وتجارب وأشياء لا تحكى ...التجربة ثريـة لدرجـة أني أفكـر أن أتصدق وأزكي منها، وفقيرة بحيث تستثيرني للعمل مجددا لزيادة رصيدي.

وأما عميد هذا العمل، الأستاذ محمد الفريح يقول: كانت تختلج في ذهني هذة الفكرة منذ مدة ليست بالبسيطة وهي طريقة كتابة الإهداء في الكتب فوجدت تبايناً شاسعاً بين ما يكتب في الكتب العربية والكتب الأجنبيـة، فطـرحت هذه الفكرة على مجموعة من حضور دورة كيف تؤلف كتابـاً والـتي كـان من من ضمن محاورها (التأليف الجماعي) وعندما أطلقت الفكرة وجدت حماساً منقطـع النظير من بعض المتدربين وطلبوا أن أكون شريكاً معهم في تأليف هذا الكتاب.

وفي ختام المقدمة نرجو من الله التوفيـق والسـداد ونسـأله رضـاه عـز وجل، ثم رضاك أيها القارئ الكريم، كمـا أطلب منـك أن تبقى على تواصـل معنـا من خلال هذا الكتاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي وصفحة الكتـاب على موقـع القـراء goodreads.com وأن تـدعمنا بمتابعـة القنـاة الرسـمية على يوتيـوب لفريق التأليف.

الفصل الأول - لمحة تاريخية

عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز القباني
علي بن فهد بن محمد الدوسري

أقدم فكرة وتصور أن الإنسان الأول - أبانا آدم عليه السلام - هو من أول قدم هدية وأهدى، ففي حديث خلق آدم وعرض ذريته عليه رأى فيهم نبي الله داوود، فقال آدم عليه السلام : ((أي ربِّ كم جعلتَ عمرَه ؟)) فقال عز وجل: ((ستين سنة)) فقال آدم عليه السلام: ((أي رب، زده من عمري أربعين سنة)) .... الحديث [1].

ومن هذا نجد أنه عليه السلام أول من أهدى سنينا من عمره، قبل أن يصل الإنسان إلى تملك الأشياء والمتجارة بها.

وقد عرفت الأمم القديمة الهدية والهدايا، ولم تكن غائبة عنهم، ففي اليمن القديم بعثت الملكة بلقيس ملكة سبأ، بالهدايا لنبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام، وخبر ذلك يرويه لنا القرآن الكريم في سورة النمل : ((وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (٣٥) فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ (٣٦)))

وكان رفضه عليه السلام للهدية كونها جاءت من باب المساومة كي ينصرف عن فكرة غزو مملكة سبأ كما يظهر والله أعلم، فبلقيس كانت تظن أنه ملك من الملوك ولا تعلم وقتها أنه نبي مؤيد من رب السماء، وأما قبول الهدية بشكل عام فكان جائزا، فكانت من صفات النبي صلوات الله وسلامه عليه التي استدل بها الصحابي سلمان الفارسي -رضي الله عنه- أنه كان يرفض الصدقة ويقبل الهدية.[2]

أما تاريخيا، فما هو أول كتاب تم إهداؤه ؟

من الصعوبة التحديد بدقة أول كتاب أُهدِي، خصوصا أن عبارات الإهداء مدمجة في مقدمات الكتب، كما أنها كانت جزءًا من أسطر غاية تأليف الكتاب، التي يذكر فيها المؤلف أسباب تأليفه.

ونجد من التاريخ القديم أن ملوك الهند كان يطلبون من الحكماء تأليف الكتب ليحفظوا سيرهم، حتى جاء الملك الهندي (دبشليم) وطلب من الحكيم

[1] من حديث أبي هريرة رواه الترمذي وقال: حسن صحيح والحاكم في مستدركه وقال: صحيح على شرط مسلم.

[2] من حديث سلمان الفارسي الطويل والذي روى قصة إسلامه وقدومه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ويمكن الرجوع لسيرته بكتاب (صور من حياة الصحابة) لـ عبد الرحمن رأفت الباشا، وكتاب (سير أعلام النبلاء) للإمام الذهبي رحمهما الله.

الهندي (بيدبا) أن يخط كتابا يشمل الحكمة والجد واللهو، فكتب كتاب (كليلة ودمنة) والذي بقي بين أيدينا ونقله إلينا عبد الله بن المقفع.

ونستنتج أن أهل العلم والأدب لما رؤوا التجار والأمراء يهدون للملوك الأشياء الثمينة، خطر ببالهم أن يهدوهم شيئا من أعمالهم، وبذلك بدأت

إهداء الأعمال عند العرب:

قبل البعثة النبوية كان معظم العرب لا يقرؤون، وبالتالي لم يعرفوا ثقافة الكتاب سوى بالرسائل والمخطوطات، وكان الشعر والخطابة ميدانهم، فكانوا يستفتحون قصائدهم المطولة في بعض الأحيان بأسماء الناس (رجالا أو نساءً) بغرض المديح أو الغزل، بل أحيانا تكون لب القصيدة هي الإهداء، كما فعل الشاعر زهير بن أبي سُلمى حين قال معلقته الشهيرة في مدح رجلين من رجالات العرب، هما الحارث بن عوف وهرم بن سنان.

واستمرت هذا النهج إلى زمن البعثة النبوية ثم بدأ يقل وتتغير أساليب العرب في الشعر، مع بقاء المديح والهجاء والغزل بأنماط متعددة.

ثم لما بدأ زمن التدوين والكتابة، تكلم العرب عن سبب التأليف وغايته، فكان أشبه بالإهداء المبطن، وعلى سبيل المثال، كتاب [فقه اللغة] لأبي منصور الثعالبي[1] استفتح مقدمته قائلا: "من أحب الله أحب رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم، ومن أحب الرسول العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب العربية التي نزل بها أفضل الكتب على أفضل العرب والعجم".

فكأنه بذلك أهدى كتابه للغة العربية.

ونجد في الأندلس أن ابن حزم رد على رسالة صديقٍ له حين سأله عن الحب والعشق، فألف له كتابا وأهداهُ إياه في مقدمته، وسمى رسالته [طوق الحمامة]، وهو الكتاب الذي بين أيدنا اليوم.

وكتب ابن وحشية النبطي[2] في مقدمة كتابه [شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام] ما نصه: " ... لينتفع به الطالبون والراغبون للعلوم الحكيمة والأسرار الربانية ... "

ثم ذُكر بآخر الكتاب: " ... جعلته دخيرة لخزانة حضرة أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان ... "[3]

---

[1] وهو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (350 هـ - 429 هـ) من علماء اللغة وأدبائها.

[2] وهو أبو بكر أحمد بن علي والمعروف بابن وحشية النبطي، كيميائي ولغوي مسلم، عاش في القرن الثالث الهجري.

[3] وهنا يقع لبس كبير، إذ أن زمن ابن وحشية جاء بعد الخليفة عبد الملك بن مروان بقرن من الزمان، وقد يكون خلطا من الناسخ، فالمخطوطة التي بين أيدينا منسوخة في القرن الخامس الهجري، نسخها حسن بن فرج البابلي

وتطورت الإهداءات شيئا فشيئا، حتى صار لها أدب مستقل وفن وصـفحات، ومن أجلها هذا الكتاب.

الفصل الثاني - لماذا الإهداء

لؤي بن عدنان بن إبراهيم شيرة

لماذا الإهداء ؟

أصبحت الإهداءات في الكتب جزءا لا يتجزأ من جسد الكتاب، تنيره روح الكاتب وتتمايز فيه ملكات الكتاب، وبات يمثل الوجه الآخر لثقافة المؤلف ويعبر عن ارتباطه المعنوي بالناس على اختلاف طبيعة علاقته بهم أو ارتباطه المادي بالأشياء أو الأماكن أو الأزمنة بتنوعها وصورها المختلفة.

إننا كمؤلفين نهدي عندما تملؤنا مشاعر العرفان والوفاء تجاه شخص عزيز علينا، فنود أن نرد له الجميل ونعترف له بالفضل أمام الناس تكريما له، كما أننا نعبر عن محبتنا لأم وأب وأسرة، أو لصديق فقدناه فنهديه الكتاب تعويضًا عن هذا الفقدان، كما تتجلى معاني الاعتذار الراقي في الإهداء أحيانا، أو من باب عتاب رقيق، ونراجع بعض ذكرياتنا من خلال خلاله، ثم يأتي الشكر على المساعدة أو الصبر على غياب الكاتب أثناء تأليفه الكتاب سببا مهما من أسباب الإهداء.

يعد الإهداء نوع من التسويق الإبداعي لمحتويات الكتاب ولشخصية المؤلف حيث يعطي انطباعًا أوليًّا للقارئ يساعده في اتخاذ قرار متابعة القراءة أم لا، بل قد يصل لدرجة قرار شراء الكتاب من عدمه، فإن لمس القارئ الكريم فنّا وأدبا وذوقا وأخلاقا فهذا يبث فيه مشاعر الارتياح والقبول المبدئي لأفكار الكاتب .

كما أن الإهداء إمكانيةٌ يستخدمها بعض الكتاب يوظفونها لصبغ محتويات الكتاب بصبغة معينة أو لتوضيح انتمائه بشكل أو بآخر وأحيانا تحديد الشريحة المستهدفة لقراءة الكتاب أيضا، فتجد الإهداء كالمغناطيس الجاذب بما يحتويه من كلمات ومعاني وشكل فني وتركيبة حيوية لمن يميلوا لهذه الخلطة، وفي نفس الوقت يعتبر وسيلة طاردة لكل من لا يستطعم هذه النكهة ولا يعرف كيف يتذوقها.

بعض الكتاب والمؤلفين يستحضر بعض الطاقات الإيجابية من خلال الإهداء لتحفيز قرائه على قراءة الكتاب أو تحديهم لتبني أفكاره أو على الأقل تجربتها في حياتهم ، وفي مجالات أخرى يفتتح الكاتب إهداءً أو يختمه بدعاء لتعزيز المشاعر وتقوية المعنى ، لذلك يعتبر الإهداء هو المحطة الأخيرة التي يلتقط فيها المؤلف أنفاسه ويخرج من عزلته ليعيد الاتصال مع بيئته الخارجية ، والبصمة التي يضعها بعد نهاية الكتابة والجهد ليوجه هذا النتاج الفكري أو الأدبي أو العلمي باتجاهات تمثل له ما تمثل .

وقد تجـد من المـؤلفين من يبـدأ بالإهـداء حـتى يرافقـه طيلـة مشـواره مـع الكتاب كعلم ينير له الطريق ويـذكره بـأن هـذا المجهـود هـو لسـبب وجيـه ومهم ويسـتحق أن يكملـه ويطـوره ويبـدع فيـه للنهايـة ، حـتى تتشـبع ذاتـه الشـغوفة وعاطفته الجياشة بشعور الامتلاء والرضا والاكتفـاء ، ثم بعيـدا عن هـذه الأسـباب قد يترك الإهداء فارغا ليختار المشتري أو القاريء إلى من يهـدي الكتـاب ويكتب ذلك بخط يده فيكون لذلك وقعا وتأثيرا أكثر حساسية عند المهدى إليه .

بعض الكتاب يهدي لمن دعمه ليبين شخصية الداعم ومقـدار الـدعم ويضـعه تحت الأضواء وفي طريق الشهرة ، وبإمكاننا أن نعتبر الإهداء افتتاحيـة شـاعرية لتلطيف أجواء الكتاب وإضافة لمسات وجدانية على مواضـيعه فهـو كقلب نـابض تضخ دقاته دما في شرايين فصـول الكتـاب وتسـاعد على تـدفق وسـريان القـوة والقـــــدرة في صـــــفحاته وشـــــروحاته ورســـــوماته وجداولـــــه .

من زاوية مختلفة يهدي المؤلف كنوع من التحدي لشخص معين ، أو لتعزيز ثقته بنفسه ، أو حتى لاستبشار بقدوم مولود ، أو لوصف حـدث سـعيد كترقيـة أو انتصـار أو الحصـول على جـائزة ، ويـأتي التقـدير في مقدمـة الأسـباب الداعيـة للإهداء ويبرز المهدي أهمية المهدى اليه ويوضح مكانته لديه ويـبين أهميـة فريـق العمل ويثني على مجهوداتهم وتضافر أعمالهم حـتى الوصـول للهـدف ، ويضـمن بعض الكتـاب الإهـداء كأمنيـة يرجـو تحقيقهـا أو أمـل في حـدوث تغيـير محـدد ، وكتعبير عن المودة والحب ورسـالة غراميـة أو غـزل لمحبوبتـه ، أو تـأليف لقلب عدوه أو كارهه وتوطيد للعلاقات.

بـدون مبالغـة من الممكن جـدا فتح المجـال لمصـالح تجاريـة عن طريـق الإهداء ، وهناك أيضا باب المسؤولية الاجتماعيـة والـذي يظهـر في رغبـة الكـاتب في إفادة مجتمعه أو شريحته المستهدفة، أيضا وأيضا يهدي الكاتب في مناسبات زمانية أو مكانية بما يتناسب مع طبيعة المكان أو الزمان الذي يهدي فيه أو يهدي له أو يهدي منه ، وفي أحيان يكون الإهداء كملخص تنفيذي ، أو جملة تعبيرية عن قصة تأليف الكتاب خصوصا الجانب الذي لا يظهـر للقـاريء ، ولايوجـد مـانع أبـدا كما تلاحظ عزيزي وعزيزتي أن بعض الإهداءات هي مجردة بدون سبب أو تتصف بالروتين وما جرت عليه العادة .

الشيء الأكيد أن الإهداء يجمع في ثنايـاه (فن) في توجيـه واختيـار الكلمـة وإعطـاء أوزان للمعـاني ، و (علم) يبحـر في شـواطئه القـاريء ليسـتدل على مجموعة من الدلالات المرتبطة بموضوع الكتاب ومراحل تأليفه وشخصية الكاتب ، و (أدب) رفيع لا يتقنه إلا من ينتمي لفئـة المـؤلفين المحـترفين ، والـذي لديـه

المقدرة والجدارة لتوظيف صفحة بخدمة كتاب كامل، و(ذوق) يتباين حسب ثقافة وبيئة وتربية المؤلف أو المؤلفة يتدرج حسب عمره أو جنسه أو جنسيته أو موطنه أو جماعته وينبئ عن دراسته ومؤلفاته الأخرى ومجال تخصصه وخبراته المتراكمة.

وأستطيع القول أن الإهداء هو خُلق الكتاب ، وروح الكاتب، ومدخل القارئ لقراءة الكتاب في نفس الوقت .

أسباب الإهداء

١-العرفان والوفاء ورد الجميل

في كثير من الأحيان ، يهدي المؤلف عرفانا واعترافا بالفضل لمن علمه أوفهمه أو كان سببا من قريب أو بعيد في خروج كتابه للنور، وتحت أيدي القراء الكرام ، وهذه لمحة وفاء تعبر عن إنزال كل ذي حق منزلته التي تليق به ، والاعتراف العلني بقدره ومقداره عند المؤلف ، ومدى تأثير ذلك في نفسه ، وعلى العمل واكتماله خلال مراحل التأليف المتعبة ،وفي منحنيات صعوده ونزوله المتعددة والمضنية ، وردا للجميل وما أجمل رد الجميل يقوم المؤلف بذكر اسم أو مكانة المهدى إليه ليفرح قلبه بهذه الهدية القيمة والتي تعتبر بمثابة شهادة مكتوبة لشخصية مؤثرة .

٢-الحب

يلجأ بعض المؤلفين من ذوي الإحساس المرهف والقلب الممتليء بالمحبة لإهداء المحبوب أو المحبوب ، وأنعم وأكرم بهدايا المحبين ، فهي حبل الوصال الذي لاينقطع ، وزيادة الود والقربى مع الطرف الآخر لينال بسمة سلام وطمأنينة ، أو قبلة شغف وهيام تقول بكلمة مقروءة نعم أنا أحبك ، وأريد جميع الناس أن يعرفوا بحبك لأنك تستحق ولأني محظوظ ، وتنادي ها يا حبيبي هل أنت مازلت على العهد بيننا ، هل كنت تفكر بي وأنا أكتب هل نطقت حروفي وغنت كلماتي بأجمل وأرق كلمة ، هل وصلت لقلبك هل سمعتها عيناك ورأتها أذناك ، نعم أنقل إليك إحساسي بهدية ، وأناجي طيفك من خلال الورق وأقدم فروض الولاء والطاعة لمن أسرني هواه كن دائما حبيبي ، كن بقربي ، كن بقلبي .

٣-الاعتذار

من أهم أسباب الإهداء في عصرنا الحديث أو الأزمنة القديمة هو الاعتذار بطريقة غير مباشرة أو مباشرة ، طمعا في قبول ذلك الاعتذار، ويتجلى ذلك

أيضا في إهداءات الكتب ، وقد يكون الاعتذار عن خطأ من المؤلف تجاه المهـدى إليه ، أو كلمة أزعجته أو تصرف ضايقه أو حتى عن غياب المؤلـف وانشـغاله عن أسرته وأصدقائه ومحبيه ، ويبقى السؤال الحائر ما إذا كانت هذه الوسيلة مجدية فعلا ، ولكنها محاولة لاسترضاء واستعطاف المعتذر إليه لهـا وزنهـا وقيمتهـا في كل الأحوال بغض النظر عن نتائجهـا، وهي تعطي انطبـاع للقـاريء بدماثـة خلـق الكاتب ،وأنه لم ينس أو يتجاهل ولكن على العكس قدر وأحس بتقصـيره ، وبـادر بالاعتذار عن ماصدر منه .

٤-الشكر

ما أكثر هـذا النـوع من الإهـداء ،ولانبـالغ في القـول أن هـذا السـبب يشـمل الغالبية العظمى من إهـداءات الكتب ،وهـو شـيء طـبيعي بعـد الإنجـاز ،ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله، وهو تعبـير راق عن سـابقة كريمـة من المهـدى إليـه تجاه المهـدي ،ولم يجـد المؤلـف بـدا من تبيـان ذلـك عن طريـق إرسـال رسـالة مختصرة تفيد بجزيل شكره ،والشكر دليل التواضـع، وتكبـير مكانـة المشـكورين، وتعظيم حقهم لمـا لهم من أيـاد على المؤلـف، أو مـؤازرة ومسـاعدة فنجـد من المـؤلفين من يشـكر أبـاه وأمـه على حسـن التربيـة ، أو زوجتـه على المـؤازرة والوقوف بجانبه أثناء تأليف الكتاب ، كما تجد من يشكر معلمه على صـبره عليـه وإفادته بعلم بدأ ينقله للاخرين..

٥-الدعاء

يستحضر بعض المؤلفين في اللحظات الأخـيرة لإنجـاز كتابـه طاقـة إيمانيـة كبيرة تترافق مع فرحة ونشوة فيرفع اكف الضراعة لربه يرجو منـه ويـدعو بادئـا بحمد وثناء يليق برب العالمين وصلاة وسلاما على خـير الخلـق أجمعين ثم يـدعو بما يجول في خاطره من دعـوات مشـرقات تصـعد من صـفحة الإهـداء لأبـواب السماء والميزة أنها تتكرر كلما قرأها من يقرأ الكتاب فقد تجده يـدعو لنفسـه أو أسـرته أو لمن يقـرأ الكتـاب أو من سـاعده على إتمامـه وأحيانـا يـدعو لشـريحة معينة في المجتمع أو دعوة عامـة تشـمل الجميـع ولا تجـد هـذا النـوع بكـثرة في إهداءان الكتي لكن إن وجدته ستلقاه معبرا ومؤثرا وموظفا بالشكل الصحيح .

٦-التودد

يرغب بعض الكتاب والمؤلفين بالعزف على وتر التودد لأشـخاص أو قيـادات أو أصحاب نفوذ وسلطة أو رؤساء عن طريـق الإهـداء في كتابـه سـيما لـو زامن صدور الكتاب ذكرى وفـاة تاريخيـة أو تعـيين جديـد لمسـؤول مهم فيـذلك يعطي الإهداء أكله ويطرح ثماره وينال المؤلف التقدير والامتنان الذي يسـتحقه أو حـتى

قد تكون المكافأة أو الطلب الذي يتمناه من المهدى إليه كما أن عبـارات التـودد تكون ملحوظة وواضحة لكل أريب وأديب وملموسة لكل ذي حس مرهف ومرئية لكل ذي بصيرة نافذة والتودد والتقرب هو شيء حسن ومطلوب سواءا بغرض أو بدون غرض .

٧-المصلحة

من النادر أن نجد من يهدي لمصلحة يرومها أو لاسـتجلاب نفـع أو دفـع ضـر ولكننا لا نستطيع الإنكار أن هذا النوع موجود ولا نعيب عليه ولا نؤيده فكـل حالـة لها مقالـة وطالمـا أنـه سـبب وجيـه من أسـباب الإهـداء تم ذكـره لسـبر أغـواره ومعرفة أسراره ،نعم نحن نعيش في دنيا المصالح وتبادل المنافع ومن الضروري أن نتسخر لبعضنا البعض لقضـاء الحـوائج المختلفـة ومن هـذا المنطلـق قـد تجـد بعض المـؤلفين يهـدي لمصـلحة في بالـه من شـخص المهـدى إليـه وهـذا غالبـا مايتواءم مع موضوع الكتاب ومكانة الشخصـية فموضـوع الكتـاب تـراه متخصصـا أكثر مثل كتاب دعاء أو شرح موضوع علمي متخصص دقيق أو جديد وغير موجود بالســوق وهكــذا وشخصــية المهــدى إليــه ذات ســلطة وتســتطيع تيســير بعض الإجراءات أو تلبية بعض الطلبات .

٨-الدعاية

يستخدم المؤلف الإهداء الغريب أو المضحك أو الجذاب لعمل دعاية وترويج لكتابه حتى قبل أن ينزل للأسواق فتارة يخط عبارات تنم عن الغرابـة والغمـوض وكأن الكتاب يضم بين جنباته سرا وكنزا سيفيد القاريء كثيرا في حياتـه وينعكس على مهاراته وأسلوب تفكيره وتارة أخرى تطالع إهـداء يتسـم بـروح الدعابـة فلا تستطيع مقاومة الضحك أو على الأقـل تطلـق ابتسـامة سـاخرة أو تنهيـدة تزفـر شيئا من الهموم ومن الأنواع أالتي تندرج تحت هذا السبب يضـا الإهـداء بطريقـة ملفتة وجذابة وأنيقة وراقية ليس شرطا في الكلمات فقـط بـل قـد يتعـدى ذلـك للتصميم والإخراج الفني ونوع الخط والألوان وأحيانا تتميز ورقة الإهداء بخامـة أو شفافية خاصة عن غيرها من صفحات الكتاب .

٩-الجذب

الجذب هنا ليس المقصود به الجاذبية والسحر بل الجـذب الفكـري للقـاريء لتبني أفكار الكاتب ومحاولة تطبيقها في حياته وهـو قـانون معـروف واشـتهر من سنوات قريبة ولكن لا يسـتخدم كثـيرا في إهـداءات الكتب وهـو يشـبه الطلب أو التمني والدعاء بشكل أو بآخر حيث تجد الكاتب يردد على ذهن القـاريء عبـارات معينة ومحددة لتثبيت وترسـيخ صـورة مرغوبـة في عقلـه البـاطن وضـبع أفكـاره

بصبغة محتويات الكتاب ولم نجد ذلك المكتبة العربية حتى الآن بينما تزخر الكتب الأجنبية خاصة كتب التنمية البشرية أوالتوكيدات الذهنية أو الكتب التي تتكلم عن الجذب بهذا النوع ولم تطالعنا الدراسات بجدوى هذا النوع من الإهداء حتى لحظة كتابة هذا الكتاب .

١٠-الجانب الخفي من قصة تاليف الكتاب

هنا يحكي المؤلف عن الجوانب التي لا تظهر للقاريء الكريم أو القارئة الكريمة ويشرح في كلمات معدودة عن كيفية ومراحل تأليف كتابه وماهي أهم وأبرز الصعوبات التي واجهها ليرى كتابه النور ويضمن هذه القصة القصيرة في إهداء بشكل احترافي لدرجة أن المتلقي لا يحس بذلك وكثيرا مايوجه الكاتب الإهداء في هذا النوع لنفسه موضحا الجهد الذي قام به ومقاومته للمعوقات وحله للمشاكل المختلفة وصبره على الانتقادات وتحديه للمثبطات وتحويله المحبطات إلى محفزات وهو بهذا الأسلوب يوصل لمن يقرأ الإهداء انطباعا أوليا عن شخصية الكاتب ليكون مدخلا لشخصية الكتاب في حد ذاته .

١١-العزاء والفقدان.

بقدر كبير من الأسى والحزن والذكريات المؤلمة يستجمع المؤلف قواه النفسية ويهدي لشخص عزيز فقيد تعزية لنفسه ولمن يحب الفقيد وهي من اللمحات الفريدة المتفردة التي تظهر الجانب الإنساني لدى الكاتب ونوع من الوفاء الذي قلما تجده في عصرنا الحديث ولكن هو يقول اقرؤا كتابي هذا فقد كتبته وفي روحي أطياف الأحبة لم أنساهم بل أتذكرهم بكل خير فقد كان لهم مكانة في حياتي ومعزة في قلبي وشرف لي وضع أسمائهم في إهداء كتابي لأترحم عليهم بطريقتي الخاصة وأناجيهم في عوالمهم الخفية وحياتهم الأخرى لعلهم يرافقون كتابي في رحلته ويعطوه من بركاتهم ونورهم ويضفوا عليه بعدا آخر من حيث لا نعلم .

١٢-التقدير

يقدر المؤلف في إهدائه مجهود الآخرين ويذكره صراحة في مقدمة كتابه ولأن التأليف فن نبيل وتميز وإبداع فالتقدير سمة المتميزين وديدن المبدعين ومن يقدر الناس يقدروه ومن يحترمهم يحترموه ولهذا السبب يرسل المؤلف برقية تقدير سريعة وقصيرة في إهدائه للتعبير عن شعوره الذي يختلج جنبات صدره بعد إنهاء عمله بلمحة الاحترام والشكر والامتنان مجتمعة كلها في كلمة

التقدير ووضع الناس في منازلهم ومعاملتهم بما يليق بهم هو توفيق من الله لايصل إليه إلا من أسعفه حظه ليتواضع ويكبر من قدر غيره نسأل الله أن يجعلنا وإياكم ممن تواضع لله فرفعه ،كما أن القاريء يتأثر بهالة الاحترام والتقدير التي يرسمها الكاتب حول نفسه فيصيبه شعور بأن هذا الكاتب شخص محترم ويستحق التقدير لأنه بادر بتقدير غيره

١٣-الذكريات

كتاب الحاضر يتواصل مع ذكريات الماضي ليستشرف المستقبل الجميل وكمال يقول المثل اللي ماله أول أكيد ماله تالي وفي هذا النوع من الإهداءات يكون السبب الحقيقي عند المؤلف استحضار ذكريات جميلة أو مؤلمة تتناسب مع مقال الكتاب أو تتناسب مع حالته النفسية ككاتب في لحظة النشوة عند الانتهاء من أعمال الكتاب وإغلاق مشروعه وقد تكون ذكريات المؤلف مع مواقف مرت به و شخصيات أتغرف عليها و أماكن زارها قبل وأثناء وضع عصارة فكره وإحساسه في تأليف هذا المؤلف وهو الآن يسترجع شريط الذكريات وتتوإلى صوره في ذهنه ويهديها في مغلف بهي الألوان لصديق الكتاب الجديد

١٤-العتاب

من الطبيعي أن يهدي الإنسان ليعاتب والعتاب من المودة والحب خصوصا إن اتسم بصنعة لطف وذائقة رقة وعذوبة منطق وغالبا ماتخفي السطور بين حناياها معاني لا يفهمها إلا صاحبها وصاحبها يقرأها ويتأثر بها وقد ينجم عن ذلك اتصال أو لقاء بين المعاتب والمعاتب أو قد يؤدي إلى كتاب رد أو حتى رسالة اعتذار بين الطرفين في أقل الأحوال وفي أدنى الظروف وتختلف درجة الإهداء الذي يحمل صفة العتاب من كاتب لاخر حسب الموقف والأسباب وتستطيع أن ترقب ذلك في طريقة استخدام كلمات الإهداء والإخراج الفني والألوان العاطفية وتأثيرات التصميم المتباينة .

١٥-التحدي

من أجمل إهداءات المؤلفات ذلك الإهداء النابع من روح التحدي وشعور الصراع فهو معالجة نفسية لمشاعر قوية فتجد ذلك الكاتب الذي رمى مدرس التعبير دفتر التعبير في وجهه وقال له لن تستطيع أن تكتب جملة مفيدة في حياتك فرد عليه بعد السنين الطويلة بإهدائه لكتاب كامل مليء بالجمل والعبارات للتدليل على قدرته الكامنة والتي لم يراها أستاذه في ذلك الحين

ويعتبر التحدي صفة محمود وإيجابية إذا لم يتم تجاوز الحدود فيه واستخدم بالقدر المعقول لايصال الرسالة من خلال الإهداء وقد يتحدى الكاتب القـاريء أن يكمـل القراءة أو أن يطبق ماقرأ من تطبيقات عملية ويحـل التمـارين ويسـتقي الفوائـد حسب نوعية الكتاب إن كـان علمي أو أدبي كمـا أن بعض الكتـاب يتحـدى نفسـه لمزيد من التطوير وانتاج طبعة أفضل أو جزء ثاني .

خاتمـــة

وهكـذا كمـا نـرى تتبـاين أسـباب الإهـداءات ودوافعهـا بحسـب الموقـف أو الظرف الزماني والمكاني فلربما اقتضت المناسـبة شـعور الأمـل والاستبشـار أو التحفيز والدافعية وتعزيز الثقة وقد يكون طلبا لدعم أو منحا لدعم وأحيانـا تأليفـا للقلـوب أو حـتى غـزلا عـذريا منثـورا أو شـعرا والرثـاء والمـدح والهجـاء أسـباب محتملة وتوضيح انتماء ديني أو اجتماعي أو سياسي ثم أخيرا ننوه بالإهداء الفارغ الذي يتركه صاحب الكتاب لرغبة مشـتري الكتـاب ويضـاف للقائمـة الـتي تطـول ولايتسع لها إلا مخيلات المؤلفين الابتكارية وأفكارهم الملهمة والإبداعية

ويتوضـح لكم أعـزائي القـراء من هـذت الفصـل أن الإهـداء أصـبح شـيء أساسي وليس زائدا أو ترفيهيا للكتاب فهو من أصـل نسـيج الكـاتب ومن أعمـدة الكتاب الحديث ويبقى الإهداء فنا وذوقا وأخلاقا

الفصل الثالث - ثقافة إهداء الكتب

عبد الله بن حمود بن نايف الملحم

الختام مسكٌ وتماسك

" كلما كنت محبًا فإن الصمت يأتي و تضيع اللغة و تصبح الكلمات بلا معنى و في نفس الوقت يصبح لديك الكثير لتقوله و لا شيء تقول " .

هذا ما قاله الفيلسوف الهندي (أوشو)[1] و هذا هو حال الكاتب أو المؤلف كثيرًا عندما يتوقف صامتا بعد نهاية كتابة أوراق كتابه، و يقف حائرًا أمام رتوش كتابه الأخير، و تأخذه الأطلال بعيدًا في دهاليز صفحة الإهداء.

تمر به المواقف و الذكريات مع أشياء ولا أشياء يريد أن يسلط بقعة ضوء نافذة، أو عسيرة الولادة على كائنات بروح و بلا روح، يرغب المؤلف المتردد أن يهدي الكل كتابه و لكنه بلا حيرة فيبحث عن سطور و كلمات و صفحاتٍ قليلة و كثيرة، كبيرة و صغيرة، متغنيا و مبتهجا بإنجازه لكتابه و مولوده الجديد.

البعض لا يقف حائرا أبدا فقد يكون من بداية أمره قد عقد العزم على لمن يهدي كتابه و مع التحية.

هي طقوس المؤلفين التي لا يعي دهاليزها إلا هم اولئك من جعلوا من الورقة و القلم رفيقهم الدائم فالبعض كذلك لا يهدي كتابه لسبب أو بدون سبب هم البشر لهم تفاسيرهم و معاجم الأفكار التي يرغبونها .

تهادوا تحابوا :

يقول خير البشرية صلوات ربي و سلامه عليه (تهادوا تحابوا)[2]،. فللهدية أثرها النفسي و ثقافتها المحببة للنفس البشرية و هي جِبِلّة البشر ووسيلة التقارب الأكثر حضورًا و نورًا ودليل لمحبة أو تعبير عن شعور، وربما يكون شعور ترهيب و بطريقة جدا شرسة و تحمل رسائل مختلفة كما فعل صقر قريش مؤسس الدول الأموية بالأندلس عبدالرحمن الداخل عندما أرسل في صنادق رؤوس قادة و جنور أبوجعفر المنصور و وزعها له في أرجاء مكة ز

و يبقى الطابع العام و الشكل المتصور و الراسخ في الذهن عن كلمة هدية و إهداء هو الشكر و الإمتنان و العرفان و التقدير و المحبة و المودة و التسامح و طلب الغفران أو عرفانا بجميل لشخص أو لمكان او للاشيء .

---

[1] فيلسوف هندي توفي عام 1410 هـ (1990م)
[2] حديث حسن، رواه الألباني في صحيح الأدب المفرد،

ثقافة الأمر : ديدنه .

لكل تصرف أو فعل ردة فعل و لكل أمر أساس أو سبب يُعرف به و هذا مايمكن وضعه في دائرة ثقافة الأمر أو السبب الذي يدفعنا لفعل بعض الأمرو أو السير في إتجاه معين و ليست الثقافة مقتصرة على الرقي الفكري أو التصرف الأنيق بل هو مجموعة من الأفكار نشأت و ترعرعت في فئة أو مجموعة من الناس أو فكرة معينة أخذت موقعها في سياساتهم و أنظمتهم الحياتية و طقوسا تنتظم بها أمورهم الحياتية و المعرفية .

و كما أنا الإهداء تصرف فهو ناشيء من ثقافة كاتب لها تاريخها العريق القديم و الجديد و المتجدد كما ذكرنا في فصل اللمحة التاريخية و تعددت الأسباب و أختلفت الفلسفة الإهدائية من كاتب إلى كاتب و تقلب الأفكار الذهنية من دار نشر إلى مستشار إلى نوع المادة المقدمة في الكتاب . حتى أنني بدأنا نفكر لماذا لم يتوفر كتاب متخصص في هذا الأمر و خرجت فكرة هذا الكتاب لنضعه نباتا أخضرا يانعا بين يدي القاريء الكريم و الذي ينوي في وضع اللمسات ا؟لأنيقة على كتابه أو لمن يفكر في تحليل أسباب الإهداءات فقد أصبح الإهداء ركيزة من الركائزالتي يعتمد تقييم المادة المخرجة و التي يجب أن يظهر و يتباهى بها الكاتب .

أنواع الإهداء :

ينقسم الإهداء في عالم الكتاب إلى ثلاث أنواع :

الأول : الإهداء داخل الكتاب

الثاني : توقيع الكتاب

الثالث : تبادل الكتب كهدايا .

في النوع الأول الإهداء داخل صفحات الكتاب و هو مانركز عليه في كتابنا هذا يقوم المؤلف بكتابة الإهداء لشخص بعينه أو لمكان أو لأي شيء هو يريد له أسبابه الكثيرة المقنعة و الغير مقنعة للبعض فالأسباب تعددت و قد سلط كتابنا هذا بين صفحاته الكثير من الأسباب و النماذج رغم أنه يغلب على الكتب في بداياتها الولى أن يهديها المؤلف لمن يقربونه و يعنون له الكثير كالوالدين و الزوجة و غيرهم من الأصدقاء و الأقارب و عادة يقع الكتاب في الجزء الأول

من الكتاب بعد المقدمة أو قبلها و قد يعمد البعض إلى قسم الإهـداء إلى جـزئين صفحة يعنونها بكلمة : الإهداء و صفحة اخرى تتضمن : الشكر و التقدير . حيث يقوم المؤلف بتقديم عبارات الشكرا المنمقة لجهات و أشخاص قدمت له دعما معينا و إنني لا ارى مبررا لتقسيمها و الإكتفـاء بـذكر كـل مـايجول في خـاطره في صفحة الإهداء .

في النوع الثاني يقوم المؤلـف بتوقيـع نسـخة من كتابـه بعـد كتابـة عبـارات معينـة ثابتـة أو متغـيرة لأشـخاص عـبر إرسالها لهم أو توقيـع نسـخ هم قـاموا بشـرائها و قـد درجت هـذه في حفلات تواقيـع الكتب للمـؤلفين و خاصـة في معـارض الكتـاب و المناسـبات الثقافيـة المتنوعـة، و يفـرح الجمهـور بتواقيـع محبوبيهم من المؤلفين أو المشاهير في عـالم الكتـاب و لكـل بـاحث عن توقيـع سببه الذي يـراه حـتى أن باحثـا عن توقيـع يقـول أنـه ربمـا يـبيع هـذه النسـخة الموقعة بعد فترة من الزمان بمبالغ كبيرة من المال بعكس قـاريء اخـر تعـنى زحام الإنتظار من اجل الحصول على نسخة موقعة حبا في المؤلف .

و في النـوع الثـالث الـذي لم يلقى حقـه و نصـيبه من الحضـور في العـالم العربي بعد حيث إقترنت الهدية بالماديات و إقترانهـا بالثقافـة القيقميـة فلا نجـد ثقافة اهداء الكتاب متوفرة في مناسـباتنا و أعيادنـا بـل إنحصـر الموضـوع على الأموال و المجوهرات و الحلويات ، رغم ؟أن العائد الفكري الذي يقدمـه الكتـاب يبقى اثره راسخا في خبرات الحيـاة فليس أجمـل من يهـدي والـدٌ ولـده كتابـا يرسم لـه الكثـير من حكم و عـبر الزمـان و ينمي في روحـه حب المطالعـة و التزود من المعلومات و إنشاء جيل أكثر وعيا و إنفتحا على العلـوم المتفرقـة ، و المؤسـف حـتى ثقافـة إسـتعارة الكتب ماعـادت كمـا سـابقها قـديكون السـبب التحسن المادي و التوفر الكبير لأرفف الكتب و المكتبات رغم أن فكرة القرصنة الإلكترونية هي التي تراودني و هي التي قـد تكـون السـبب لعـزوف المـؤلفين و قلقهم لضياع حقوقهم الفكرية مما يجعل الأمر في غاية الخطورة .

هرمون الإهداء

لاشك في أن لفرح حاضر و عارم في نفس المؤلف حين يقترب من إنهاء كتابه و مختلطا بالكثير من الأمـاني لأن يظهـر كتابـه في أجمـل صـورة ، و قـد قيل : (ثلاث تـدل على عقـول أربابهـا الهديـة و الرسـول و الكتـاب) . و هنـا يجتمع أمران في كتابنا هذا الهدية و الكتاب . و لا شك كذلك في أن المتلقي و المهدى له سيكون منتبها أن وُضِع إسمه في أركان كتاب المؤلف و يختلف الشعور و نوع و مستوى الهرمون المنبعث من قلقـا بسـبب إنـدرالين و سـعادة لحضور اندورفين . لا شك في أن الهدية تعبير محبب و أنيـق و أن الزمـان سيرسخ إسم المهدى له و قـد يثـير الفضـول بين طيـات عقـل القـاريء لمـاذا

أُهدي هذا الكتاب لهذا الشخص و قد يكون الموضوع تسويقا حيث قام البعض بإهداء كتبهم لأصدقاء اخرين اصحاب كتب اخرى وذُكِر اسم الكتاب في سطور الإهداء .

ما بعد حرف الجر (إلى) :

أحضر المؤلفون الكثير و الغريب و المعتاد من الأسماء بعد حرف الجر إلى فتارة اهدي هذا الكتاب إلى أمي و تارة إلى فلان صديقي و تارة إلى مجهول بعارة أهدي كتابي هذا إلى صديق و لم يذكر إسم الصديق . حضر الإهداء في الكتب للزمان و للمكان للكائنات و الماديات حضر للمعلمين و المربيين حضر للمعشوقة و قد تناول كتابنا الكثير من النماذج في الكتب العربية و الكتب الأجنبية . حضر الكثير و الكثير كإسمٍ مجرور بقلمٍ أراد ممسكه أن يقدم رسالة لهم .

و غالبا ما تكتب هذه الصفحة بلون يميزها او بخط أو بطريقة مختلفة عن بقية الصفحات تمييزا لها و ربما يظهر أشخاص ممارسين لفن كتابة الإهداء فقط كما ظهر المصممون و المدققون و من وضعوا أسماء الكُتب . لأنه لا يقل أهمية عن باقي أجزاء الكتاب بل قد يكون سببا رئيسا للحصول على الكتاب . و تُعجن اللغة و تحاك الكلمة لتظهر في ابهى حلتها و طلتها و تشرق شمس البهجة من هذا المكان . يجب أن يقف المؤلف مليا حين يهدي لأن التاريخ سيشهد و تتناقل الأجيال هذا الظاهر و ماحوى .

الفصل الرابع - نماذج الإهداء في الكتب العربية

طامي بن أحمد بن محمد المتحمي

1/ هـذة بعض من نمـاذج الإهـداءات في مؤلفـات الـدكتور غـازي القصـيبي رحمه الله وأبدأ بعرض إهداءه في كتابه. (حياة في الإدارة)

"الإهداء..
إلى يارا وسهيل وفارس ونجاد
وأقرانهم في المملكة
وعبر الوطن العربي الكبير "

2/ وللدكتور غازي عدة مؤلفات ونذكر منها هنا للمثال وليس للحصر. مؤلفة أبو شلاخ البرمائي. وقد دون أهداءة باقتضاب شديد وهو.

"الإهداء..
إلى عمران"

3/ وأيضًا كتابة الجنية حيث كان أهداءة فية شئ من الغموض حيث ذكـر في الإهداء.

"الإهداء..
إلى
وحدها تستطيع قراءة الاسم!"

4/ أيضاً نجد في كتاب غازي القصيبي والذي عنونه بالزهـايمر. تعاطفـا" مـع المرضى حيث ذكر.

"الإهداء..

إلى أصحاب القلوب الذهبية
الأخوة والأخوات
أصدقاء مرضى الزهايمر."

5/ وفي كتاب مقاتل من الصحراء لصـاحب السـمو الملكي الأمـير خالـد بن سلطان بن عبدالعزيز.

"الإهداء..
أليك أبي"

6/ وفي كتاب الجيش السعودي في حـرب فلسـطين 1948.لمؤلفـة محمـد بن ناصر الأسمري.

الإهداء..
إلى
روح والدي: ناصربن ظافر آل ياسر الأسمري
روح البطل:سعيد بن عبدالله الكردي
كل الشهداء العرب الذين أستشهدو على ثرى فلسطين
كل ال رجال الشرفاء السعوديين الأبطال الذين جاهدوا من أجل فلسطين
أبنائي:ريما، سلمان، بدر، ناصروياسر ووالدتهم نجاة
ابني الضابط الملازم يزيد.

7/ وفي كتاب .دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب. وتأثيرها على مقاومة بلاد عسير ضد الحكم العثماني_المصري من عام 1226-1255 هـ . لمؤلفه د.محمـد بن عبدالله آل زلفة.

الإهداء..
إلى عائلتي، والدتي فاطمة زوجتي نورة
ولدي خالد وطارق، بنتي نجاح ومها
وأخوتي سعد وثابت وعلي وحسين
وأخواتي وعلة وفاطمة وشريفة
أليهم جميعا أهدي هذا الكتاب مع خالص حبي.

8/ وفي كتاب.المختصر في بلاد بني شهر.لمؤلفة علي بن شايخ البكري الشهري.

الإهداء..

إلى مدينة الجهوة الأثرية، الضاربة في أعماق التاريخ، تلك المدينة التي أرخ لها لسان اليمن الحسن بن أحمد الهمداني قبل وبعد320ه، جهوة السلطان جابر بن الضحاك الربعي.

إلى بلدة الجهوة الوادعة التي تعد الأن حيا" من أحياء مدينة النماص.

إلى أهلها وأهلي وعشيرتي أهدي هذا الجهد المتواضع.

9/ وفي كتاب. ذكريات طيار سعودي.لمؤلفه اللواء طيار ركن/ محمد الحسن علي النعمي؛ نجد الإهداء..

إلى زملاء دورات التدريب والدراسة بمعاهد ومدارس الطيران العمودي بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث جمعتنا بهم مقاعدالدراسة ومقاعد الطائرات وكانوا يبادلوننا مشاعر الأحترام والتقدير في أصفى معانيها،ووجدنامنهم الوعي العميق بأحترام الأخر مهما كانت جنسيته ودينه ومحاولتهم التقرب منه وفهمه فأهدي اليهم هذا الكتاب الذي كتب بألحاح منهم فلهم مني كل محبة وتقدير.

10/ وفي كتاب.قطرات من سحائب الذكرى لمؤلفه عبدالرحمن محمد السدحان.

الإهداء..

إلى أبي..

الذي تعلمت من صمته فضيله القــراءة ومن كلامــه أدب الرواية.
إلى أمي..
الـتي ضـخت في شـراييني أنهـارا" من الحب والصـمود في وجة الخطوب.
إلى زوجتي..
التي منحتني حبهـا ودعاؤهـا رؤيـة الفجـر المضـيء في نهاية نفق السنين.

11_وفي كتاب. متعة الحديث..لمؤلفة عبدالله بن محمد الداوود.

الإهداء..
إلى أنسانة الروح..
إلى أميرة قلبي..
إلى عذبة السجايا..
إلى ذات الحروف الأربعة..
إلى من أشفقت على عيني من كثرة القراءة..
هذا أنا أهديك نتاج القراءة..
إلى أمي الحبيبة..

12/ وفي كتاب. أنترنتيون سعوديون..لمؤلفة عبدالله المغلوث..

الإهداء..
إلى روح شــقيقي، محمــد، الــذي تــوفي في حــادث مــروري عــام 2003. لقــد كــان شــغوفا" بــالأنترنت، لكن خطفــه المــوت، الــذي يتــنزة في شــوارعنا، قبــل أن يشــهد هــذة الثــورة والــثروة الأنترنتية.

13/ وأيضا للمؤلف عبدالله المغلوث. كتاب عنوانه كخة يا بابا.

الإهداء..
إلى

سماح وسفانة

14/ رواية الحزام للمؤلف أحمد أبودهمان.

الإهداء..
لبلادي
لكل القرى في العالم.

15/ من كتاب. أنصت يحبك الناس .للمؤلف محمد النغيمش.

الإهداء..
إلى والدي اللذين غرسا في نفسي بـذور العلم الأولى، ليجنيا أول ثمرة..هذا الكتاب.
زإلى..زوجـتي العزيـزة الـتي دفعت بكـل مـاأوتيت من قوة.زليرى هذا الكتاب النور.
وإلى كـــل من بحت حنـــاجرهم أملا" في أيجـــاد آذان مصغية.

16/ وللدكتور إبراهيم الفقي. في كتابة، المفاتيح العشرة للنجاح.

الإهداء..
أهدي هذا الكتاب إلى زوجتي وشريكة حياتي آمــال الفقي وأبنــتي التــوأم نانســي ونــيرمين، وإلى اللــه سبحانه وتعإلى.

17/ ومن كتاب.عمر والتشـيع ثنائيـة القطيعـة والمشـاركة..للمؤلـف.حسـن العلوي.

الإهداء..

إلى أبن أعظميــة النعمــان بن ثــابت أمــام الســاحل الشــرقي عثمــان بن علي العبيــدي أليــه رجلا" أنقــذ ســبع أرواح من الموت غرقًا من بين الحشود الــتي ســقطت في النهر على طريقها إلى أمام الساحل الغربي وعند الثامنــة تعانقت الروحان وهبــط الجســدان معــا" تحت ميــاه الجســر المشترك.. وحسبك أنك حبر هذه السطور.

18/ كتاب . حول العالم .. للمؤلف فهد عامر الأحمدي.

الإهداء..
أهدي هذا الكتاب
لوالدتي الحبيبة
ووالدي العزيز

19/ أيضًــا للكــاتب فهــد عــامر الأحمــدي مؤلــف آخــر وهــو .من يعــرف جنيــا يتلبسني.

الإهداء..
لعميد الصحافة الخليجية الأســتاذ تــركي السديري.

20_ومن ديوان أشعار خالد الفيصل ..لشاعره الأمير خالد الفيصل.

الإهداء..
إلى قصيدة العمر
أم بندر

لك ياعنود الصيد حرفي ومهناي..عمـري قصـيدة حب قدمتها لك
معك أشرقت شمس المحبـه بـدنياي..صـورة قصـيدي لمحة من خيالك

21/ ومن ديوان. سيف العشق.لمساعد الرشيدي.

الإهداء..
إلى سيدي صاحب السمو الملكي
الأمير/ متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

22/ ومن رواية.فسوق. لعبده خال.

الإهداء..
إلى هاشــم الجحــدلي : نقــف معــا" في مكــان رث لنستنشق هواء" فاسدا".

23/ وفي رواية. الأرهابي 20.. لمؤلفها عبدالله ثابت.

الإهداء..
****أرواح القتلى العاتبين..***
تعبنا من العتمة.. أصفحوا عنا، ربما يعود الصباح
****الأنسان..***
ألق مظلتك ، وأخلع نعليك، تعال نمش تحت المطر.
****لنبضي الجديد.***
لأرضي التي جبلت على رائحتها في ثياب أمي،
لوطني، باأقدس لثغة بفم صغيرتي.
عش أبدا" ، ولتحرسني ملائكتك.

24/زمن كتاب.. مذكراتي اللندنية..لمؤلفه.خالد الغامدي.
الإهداء..

إلى من لايهمه أمري.. أنت كل عمري.

25/ ومن كتاب.. النمس في النمسا.للكاتب..نبيل فهد المعجل.

الإهداء..
إلى رفيقة دربي..فلولاها ماكانت هذه الحكايات.

26/ ومن كتاب..بيكاسو وستاربكس..لمؤلفه.ياسر حارب.

الإهداء..
إلى زوجتي التي تضع قلمًـا ودفـترًا بجـانب رأسـي كل ليلة حتى أكتب أكثر.

27/ وأيضًا للكاتب.. ياسر حارب..في كتابه..العبيد الجدد..

الإهداء..
(قل هـل ننـبئكم بالأخسـرين أعمـالا. الـذين ضـل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسـبون أنهم يحسـنون صنعا") سورة الكهف.

28/ ومن كتاب..موانئ بلا أرصفة.. لأنتصار العقيل.

الإهداء..
أليك أنت. . أنت من دون البشر.
أليك أنت.. أهدي أعمق وأثمن وأعز ماعندي.
أليك أنت.. أهدي كلماتي وحروفي ونبضي.
أليك أنت.. يامن تحمل الآن بحنان وشوق كتابي بين يديك.. وتلتهم أسطري بعينيك..

29/ ومن كتاب..حرملك الحادي والعشرون..لانتصار العقيل.

الإهداء..
الحرية.. التي حرمتها وأنا قابعة أنتظر ماسيأتي وربما لا.

30/ كتاب..! لمؤلفه محمد الرطيان.

الإهداء..
إلى الناس في بلادي.

31/ ومن كتاب.. أنما نحن جوقة العميان. لتركي الدخيل.

الإهداء..
إلى من يحيل المحنة إلى منحة.

32/ ومن كتاب.. قالت عجيبة أساطير تهامية.. لمؤلفة..عبدة خال.

الإهداء..
إلى حمود أبو طالب ويحى أمقاسم..وريدان من شغاف القلب أحاطاني بنبضهما.

33/ ومن كتاب.. ماجد عبدالله... للمؤلفة طامي السميري.

الإهداء..
إلى الكابتن ماجد عبدالله..(وأضاف صورة اللاعب)

34/ ومن رواية..اليهودي و الفتاة العربية قصة الحب الخالدة.للكاتب..عبدالوهاب آل مرعي.

الإهداء..
إلى جميع أبناء إبراهيم (عليه السلام)
يهودا ... وعربًا
أهدي هذة الرواية.

35/ ومن كتاب..فن إدارة المواقف..لمؤلفه..محمد بن عبدالله الفريح.

الإهداء..

لم يدر بخلدي،أو يطراء على ذهني، وأنا أشرع أعد مادة هذا الكتاب أن أوجة الشكر لأحد،ولكن أذهلني مالهذا الشكر من أثر ايجابي وقدرة هائلة على جلب السعادة وأبداعها في قلوب من يقدم له. أذ من لم يشكر الناس لايشكر الله. وأنما يعرف الفضل لأهله ذووه.

ويأتي في طليعة من أقدم لهم الشكر والداي.لما لهما من فضل وتأثير في حياتي.وايضا" زوجتي وأبنائي.لما لهم من أياد في دفعي إلى معالي الأمور.كما أخص بالأمتنان والعرفان أخي الدكتور البراء بن عمر صدقي الأميري صاحب كتاب..اللياقات الست.. والدكتورة دومنيك لوروا صاحبة كتاب..فن البساطة.. والدكتور آنيت موزار ويلمان مؤلف كتاب..وجوة العبقريةالخمسة..والسيدة أم جيه ريان .مؤلفة كتاب..قوة الصبر..أذ كان لقراءاتي فيما دبجتة اقلامهم وماجادت بـه..قرائحهم التاثير الكبيروالمهم في حياتي.فإلى كل هؤلاء وإلى غيرهم ممن زودني بفكرة أو رأي أو مشورة أو دعم معنوي أو أقتراح أو الهمني يوما" ما باي ألهام كان له بالغ الأثر في حياتي.أهدي هذا الكتاب.

36/ ومن كتاب..صناعة الموت تجربة حياة..لمؤلفته..ريما صالحة علي بريشة.

الإهداء

إلى أولئك الذين يصححون مواقفهم بأستمرار.

إلى أولئك الذين يموتون دفاعا" عن راية نظيفة،ويرفضون العنف

إلى أولئك الذين يبحثون عن روائح أهلهم وأصواتهم تحت أنقاض العنف الأعمى.

إلى اولئك الذين يعتبرون أن كسب الحرب يكون بصـنع السلام.
إلى أولئك الذين يعتبرون أن رسالتهم في الحيــاة هي أن يقضوا مضاجع العقول التي نامت، والقلوب التي ماتت ليصنعوا نهضة روحية
إلى أولئك الـذين يزيلـون التنـاقض بين نظـام الفعـل ونظام الأخلاق.
إلى أولئك الذين يحملـون الأمـل والبسـمة وسـط كـل ماهو متهدم.
إلى أولئــك الــذين يـتركون لــك متسـعا" في أرواحهم وأنت تسمع قصصهم المملؤة بالعذاب وأرادة الحياة.

37/ ومن ديوان...كلمات..للأمير خالد الفيصل.

الإهداء..
أجمل الكلمات أقلها حروفا"..
وأبلغ الجمل أقلها كلمات..

38/ ومن كتاب ..سلوى العضيدان...هكذا هزموا اليأس.

الإهداء..
إلى رفيق دربي..

39/ ومن كتاب.. عزازيل ألذي أبلسه الله..لصالح الشادي.

الإهداء..
إلى كل من آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
وآمن باليوم الآخر وبالقضاء خيرة وشره
أهدي سلسلة هذا الكتاب خالصًا لوجه الله تعإلى.

40/ومن كتاب.. أقوم قيلا..لمؤلفه. سلطان موسى الموسى.

الإهداء..

أهداء إلى أبي الغالي
موسى بن عبدالله الموسى
والــذي كــان يمنعــني من قــراءة كتب الأديــان حين كنت صغيرا" خوفا" علي..
وأهداء إلى أمي الغالية
البندري بنت صالح العشيوي
والتي كانت تمنعه من ذلك..

41/ومن كتاب [كن شاعرًا] ..للدكتور عمر خلوف هذا الإهداء:

يا سادَةَ الشِّعْرِ هذا الوزْنُ في يدِكمْ
عَجينةٌ ، كيفَ شاءَ الشعْرُ شَكَّلَها
ما بَالُهُ أَثْرَتِ الألْحانُ صَفْحَتَهُ
حَتّى إذا عَرَضَتْ بالشِّعْرِ أهْمَلَها
جَدِّدْ لُحونَكَ ، واخْتَرْ ما يَروقُكَ مِنْ
إيقاعِها ، ربَّما أُوتيتَ أجْمَلَها

42/ومن كتاب [جذور حديثٍ ممتع] ..للمهندس عبد الله الملحم :

الاهداء
إلى كل من إعتنى بعقلي و أبهج قلبي.
إلى رغيف الخبز الساخن الذي عجنته بفائق العناية ..العظيمة والدتي .
إلى دروب الحكمة التي رسمها فعلا و قولا .. عظيم الرجولة والدي .
إلى بساتين الود و المحبة التي عشتها في عيني اليمنى أخي وأنيقات الروح أخواتي .
إلى بحار النور و سفن السلام التي إعتصرت غمامها.. النقية زوجتي .
إلى من يقذفونني دوماً في جب السعادة أميرتي الصغيرة ميَر و شبلي الأروع حمود .

إلى الأماكن التي سمحت لي أن أنقش على جدرانها . إلى كل كيبورد وكل قلم .
إلى ذاتي و لحظتي .

42/ ومن كتاب [صلاح الدين الأيوبي] ..للدكتور محمد علي الصلابي :

إلى كل مسلم حريص على إعزاز دين الله ونصرته،
أهدي هذا الكتاب سائلا المولى بأسمائه الحسنى وصفاته العُلا أن يكون خالصا لوجهه الكريم
قال تعالى : ((فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادةِ ربهِ أحدًا)) [الكهف : 111]

د. علي محمد الصلابي

الفصل الخامس - نماذج الإهداء في الكتب الأجنبية

محمد بن عبد الله الفريح

كتاب : الأسود الأساسي

الإهداء

من أجل توم، دوفي، وأليسون
مع الحب والمودة

بي. جي. أورورك

كتاب : ملاحظات على ثروة الأمم

كتاب آدم سميث الذي هز العالم

أهدي هذا الكتاب إلى إدوارد كليفورد أورورك،

الذي آمل أن يترعرع في عالم يتمتع بأخلاقية "ثروة الأمم" وماديته

كتاب : سـرعة الثقـة

الشيء الذي يغير كل شيء

تأليف / ستيفن إم. آر. كوفي

الإهداء

إلى زوجتي جيري

لتشجيعها الدائم لي، وطيبتها التي لا تصدق

وثقتها التي لا حدود لها

كتاب الانهيـــار

كيف تحقق المجتمعات الإخفاق أو النجـاح؟

جارد دياموند

الحائز جائزة بوليتزر

مؤلف «أسلحة، جراثيم وفولاذ»

الإهداء

إلى

جاك وآن هيرشي، جل هيرشي إيليل وجون إيليل،

جـويس هيرشـي مكـدويل، ديـك (1929 -ـ 2003) ومارغي هيرشي،

ورفاقهم في مونتانا: حرّاس سماء مونتانا الكبيرة

كتاب : تربية طفل متمرد

دليل يحفظ العقل لإيقاف السلوك السيئ

فيليب س. هال، - دكتوراه في علم النفس -

نانسي د. هال، - دكتوراه في التربية -

الإهداء

إلى ماري ديلاني، الوالدة الاستثنائية

كتاب التغلب على اكتئاب المراهقين:

دليلٌ للأهالي

تأليف: كارول فيتز باتريك

(أستاذة محاضرة في علم نفس الأطفال)

وجون شاري

(إختصاصي في الخدمات الاجتماعية)

الإهداء

نودّ أن نشكر زملاءنا وأصدقاءنا وأقاربنـا على دعمهم المسـتمر الذي جعل من تأليف هذا الكتاب أمراً ممكناً. كما لا يسعنا إلاّ أن نعبّر عن شكرنا العميق لجميـع من عملنـا معهم من مـراهقين وأهـالٍ، إذ إنّ تجاربهم هي المادة التي اعتمدنا عليها في تأليفنا لهـذا الكتـاب. لقد تأثرنا إلى حدّ كبير بتعاونهم المستمر وبكلّ ما قدموه لنا بالرغم من محنهم. شجاعتهم هي إلهامنا الدائم.

كتاب لا تدع الآخرين يشغلون تفكيرك

دليلك إلى حياة أفضل تقهر فيها الصعاب وتبلغ النجاح

غاري كوكس - ترجمة: أيهم الصباغ

الإهداء

أتقـدم بشـكر خـاص لكـل من آمنـوا بي وسـاندوني طيلـة هـذه السنين، بالإضافة إلى من حفزوني بعدم إيمانهم بي.

إلى أبي وأمي اللذين دعماني في كل مـا أردت القيـام بـه، ولم يخبراني قط باستحالة تحقيق أي شئ حتى عندما كنت طفلا صغيرا، شكرا لكما لإتاحة الفرصة لي بأن أحلم كما أريد !

كتاب: أنا لم أبكِ

جاكي سْبِنَرْ مع جني سْبِنَرْ

تقديم: ديفد إغناتيوس

الإهداء

إلى آيدان، ولتنعم بالسلام على الدوام!

وإلى لمى، ليت روحك تهتدي إليه!

كتاب : لماذا تعتقد زوجتي أنني أحمق

معلّق رياضي يصف حياته وأحواله كأبٍ وزوج

مايك غرينبرغ

أهدي هـذا الكتـاب إلى نيكي وسـتيفن, فهمـا مصدر إلهامي.

وأهديه أيضـاً إلى ستيسـي الـتي عاشـت هـذه التجربة معي, ومـا زلت أرى وجههـا في كـل مـرة أغمض فيها عيني.

كتاب : التجارة الناجحة: مهارات متنوعة

10 مهرجين لا يكونون سيركاً

بالإضافة إلى 249 قاعدة أساسية أخرى لأساليب إدارية ناجحة

بقلم: ستيفن شارجس و ريك فريشمن

نقله إلى العربية: أبو بكر محمد

إهداء

إلى زوجتي دونا:

إن هـذا الكتـاب لم يكن بالإمكـان كتابتـه أبـداً دون لطفك وتشجيعك.

ستيفن شارجس

إلى زوجتي روبي:

أهدي إليك هذا الكتاب مع الشكر والتقدير.

ريك فريشمن

كتاب : خـــرافات وأكـــاذيـــب

وغباء محض

نقب عن الحقيقة، إذ كل

ما تعرفه خطأ

المؤلف : جون ستوسل

الإهداء

إلى اللذين لا أستطيع العيش من دونهم

العمامة والوردة

مذكرات غير منتظرة لسفير في طهران

اكتشاف إيران أخرى

المؤلف: فرانسوا نيكولو

الإهداء

إلى زوجتي: كريستيان شارمو

كتاب : ضميرُ ليبيراليٍّ

المؤلف: بول كروغمان

نقله إلى العربية: محمد محمود التوبة

الإهداء

إلى والديّ

كتاب : خمسة عقول لأجل المستقبل

هوارد غاردنر

نقلته إلى العربية: هلا الخطيب

إلى أوسكار بيرنارد غاردنر

الذي يجسد مستقبلنا

كتاب : لا يسعك الفوز في مشاجرة مع زبونك

بالإضافة إلى 49 قاعدة أخرى لتوفير خدمة ممتازة

بقلم: توم ماركرت | نقله إلى العربية أبو بكر محمد

إهداء

إنني أهدي هذا الكتاب إلى لاعبين حقيقـيين لكـرة السـلة لعبـوا دورا في حياتي، وهم:

دون بلاي: الصف التاسع، ثانوية تشيتييننجو.

دان كنسلا: المنتخب الرياضي الأدنى، ثانوية تشيتييننجو.

فِل جوردن: المنتخب الرياضي، جامعة سينت لورنس.

مايك سيمر: المنتخب الرياضي الأدنى، جامعة سينت لورنس.

بول إيفانز: المنتخب الرياضي، جامعة سينت لورنس.

لي تالبوت: المنتخب الرياضي، جامعة سينت لورنس.

إمـيـت ديـفـس: المـنـتـخـب الـريـاضـي، جـامعة كولجيت، معهد البحرية الأمريكية.

براين جورجين وبيلي توملنسن: فريق سيدني كنجز.

شين هيل: فريق ملبورن ساوث دراجونز.

ريك برتن: المفوض العام لفريق كرة السلة القومي الأسـترالي (NBL).

ديفيـد سـترن: المفـوض العـام لاتحـاد كـرة السـلة القـومي الأمريكي (NBA).

شكرا يا رجال، إن جهودكم كانت مهمّة!

كتاب : النجاح جهدٌ جماعيٌّ

الدكتور تشارلز ب.دايغرت

نقله إلى العربية: سعيد محمد الأسعد

الإهداء

إلى أفراد أسرتي

كفاء حسن احتمالهم ومحبَّتهم ودعمهم لي

في أثناء إعداد هذا الكتاب

ــ تشارلز

كتاب الصين شركة عملاقة

كيفَ يَتَحَدّى ظُهورُ القُوّة العُظمى القادمَة كلاً من أمريكا والعالم؟

تِدْ سي. فِشْمَن

نقلته إلى العربية :هالة النابلسي

الإهداء

إلى أسرتي

كتاب حبة القيادة

تعلم القيادة المؤثرة وصفتها

المكوّن المفقود في تحفيز الموظفين هذه الأيام

كيـن بلانشـــــــر و مارك ميوتشينك

نقلته إلى العربية : هبـــة الصليبي

إهداء

إلى القادة في عـائلتَيْ بلانتشـارد وماتشـنيك القدامى والحاليين، وإلى زوجتي الكاتبين، مصــدر إلهامهما مـارجي بلانتشـارد وكيم ماتشـنيك، وإلى أبنائهما سكوت بلانتشارد وديبي بلانتشارد ميـدينا, وكــورتيس وكايــل بلانتشــارد, وجيســيكا وبليــك ماتشــنيك، وإلى بقيــة أفــراد العــائلتَين همبــيرتو ميدينا, وتوم مككي, ومارك مـانينيغ، وآدم وسـنتيا ماتشنيك, وويليام مورلاند, ونيكول ومات بيناك.

كتاب فن السعادة

دليل الحياة

الدالاي لاما الرابع عشر و الدكتور هاورد سي كتلر

الإهداء

إلى القارئ

ربما يجد السعادة

لا تأخذ الفطيرة الأخيرة

قواعد جديدة لآداب السلوك في دنيا الأعمال

تأليف: جوديث بومان

نقله إلى العربية: مروان البواب

الإهداء

لا يرى كتابٌ النورَ بجهودِ شخصٍ واحدٍ فقـط. وكـذلك هـذا الكتـاب؛ فهـو ثمـرةٌ لعمـلٍ اسـتغرق سنواتٍ عديدةً في ظل مـودَّةٍ صـادقةٍ ودعمٍ أكيـدٍ من كثيرٍ من الأشخاص.

أتوجَّه بالشـــكر أولاً إلى عـــائلتي: والـــديَّ وإخوتي؛ ففي مراحل نَشْأتي الأولى مـع إخـوتي الأربعــة اتَّضــح لنــا معــنى «الرجــل» الحقيقي و«المرأة» الحقيقية بكل تفاصيله. وتعلَّمنا جميعاً في ساعاتِ تَحَلُّق العائلة حول المائـدة «قواعـد» آداب السلوك، والدورَ الـذي تؤدِّيـه هـذه القواعـد في الحياة اليومية. وكنا نتعلَّم، ونحن نقوم بـدور المضيفين والمضيفات الصغار، دروساً مهمـةً في كيفية جَعْـل الآخـرين يشـعرون بالراحـة والـدفء والطمأنينـة في بيتنـا. وقـد تأصَّـلتْ في نفوسـنا أهميـةُ العائلـة، وفكـرة «المسـاهمة»، ومعاملـة الآخـرين بـاحترام، ومراعـاة مشـاعرهم. فكـانت هذه دروساً لا تُنسى، خدمتني خدمةً جُلَّى.

كتاب : لا تدع الآخرين يشغلون تفكيرك

دليلك إلى حياة أفضل تقهر فيها الصعاب وتبلغ النجاح
غاري كوكس | ترجمة: أيهم الصباغ

الإهداء

أتقدم بشكر خـاص لكـل من آمنـوا بي وسـاندوني طيلـة هـذه السـنين، بالإضـافة إلى من حفزوني بعدم إيمانهم بي.
إلى أبي وأمي اللذين دعماني في كل مـا أردت القيـام بـه، ولم يخـبراني قـط باستحالة تحقيق أي شئ حـتى عنـدما كنت طفلا صغيرا، شكرا لكما لإتاحة الفرصة لي بأن أحلم كما أريد !

كتاب : مدير الأحلام

ماثيو كيلي | نقله إلى العربية: د. خضر الأحمد

الإهداء

إلى شقيقي سايمون،

أول مدير لأحلامي!

الشكر... كل الشكر له على

تشجيعي على أن أحلم

بأشياء عظيمة، عندما

كنت ما أزال فتًى صغير السن ...

كتاب : مهارات الإدارة للمديرين الجدد

«بناءً على أكثر الدورات حضوراً للجمعية الأمريكية للإدارة»

تأليف: كارول دبليو إيلس | نقله إلى العربية : أ.د محمد عبدالحفيظ يوسف

الإهداء

شكر وعرفان (المؤلف)

أود أن أتقــدم بأجــل الشــكر والتقــدير لأعضـاء هيئـة التـدريس بالجمعيـة الأمريكيـة

للإدارة، الذين قاموا بتدريس الدورة التدريبية الخاصة بمهارات الإدارة للمديرين الجدد، والتي على أساسها بُني هذا الكتاب, وقد قاموا خلال السنوات القليلة الماضية بإمدادي بالأفكار الجديدة والتعليقات المهمة وردود الفعل المفيدة لجعل المادة العلمية لهذا الكتاب أكثر فاعلية.

أود أيضا أن أشكر زوجي «جون» وابنتنا «جنيفر» التي شجعتني على قبول التحدي الخاص بوضع خبرتي العملية والمعرفية في تحرير الدورة المشار إليها أعلاه في هذا الكتاب.

إنه دون دعم ومساندة كل هؤلاء الأفراد لم يكن بإمكاني كتابة هذا الكتاب.

كتاب كوكب الهند

النهضة المضطربة لأكبر نظام ديمقراطي ولمستقبل عالمنا

ميرا كامدار | نقلته إلى العربية : هلا الخطيب

الإهداء

إحياءً للذكرى الحبيبة لأجدادي

پرابهوداس بهاجواني كامدار وآينر بيتركريستيانسن

عاش كل منهما حياته حتى النهاية وفقاً للمبادئ التي آمن بها.

وتبع كلاهما تعاليم غاندي؛ أحدهما عن معرفة، والآخر بالبديهة.

وإلى ولديَّ، ألكسندر وآنجالي اللذين يجب عليهما أن يصنعا حياتهما على هذه الأرض الطيبة ذاتها.

وإلى المبـــــدأ الأخلاقي العظيم لأتبـــــاع اليانية*: مبدأ اللاعنف «آهيمسا».

قبل كل شيء، إياكم والأذى.

كتاب : هجومٌ على العقل

آل جـور | نقلته إلى العربية : د. نشوى ماهر كرم الله

الإهداء

إلى والدي

السيناتور ألبرت جور إس آر.

1907 – 1998

وفي ختام هذه النماذج نجد أنها تنوعت بين الاختصـار الشـديد وبين الإطالـة المفرطة ، وأرى أن الاختصـار والتحديـد في الإهـداء عـادة مـا يكـون أكـثر أثـراً وأسرع في القبول والحفظ مع ضرورة اختيـار الألفـاظ والعبـارات بشـكل فـائق، كما يفضل أن يكون الإهداء لشخص أو صـفة أو موقـف أو معلم مـا مـع عبـارات مختصرة تعبر عن امتنان الكاتب والمؤلف لمن يهدى له.

الفصل السادس - الإهداء ألفاظ وعبارات , أسرار ودلالات

محمد بن حسن بن علي السلطاني

إن الإهداء وإن كان يعتبر خارج موضوع الكتـاب ، إلا انـه يتقاسـم مـع الكـاتب والكتاب الكثير من الصفات ، فلا يخطر ببالك إن قرأته في أسطر قليلة وضمن صفحة خاصة أنه بمعزل عن محتوى الكتاب وشخصية كاتبه وحالته النفسية ، بـل على العكس من ذلك ...

إن تأملا بسيطا قـد تقـوم بـه لأي إهـداء تقـرأه ، تكتشـف من خلالـه أن لغـة الإهداء ومستواه البلاغي والحسي مـوازي تمامـاً لـذات المحتـوى العلمي والأدبي للكتـاب ، بـل أنـه يعطيـك إشـارات عديـدة للكـاتب نفسـه ، من ناحيـة طريقـة تفكيره ، أو أسلوب حياته الشخصية الذي يتجلى دوماً في ما تقرأه داخل الإهـداء سواء كان يهدي كتابه لأفراد من عائلته أو يعتذر لصديق ما ، أو يشكر شخصا دله وأرشده لطريق صحيح , بل إن بعض المؤلفـون يـذهبون لمـا هـو ابعـد من خلال الإهداء ...

فقد تشاهد كاتبا يوجه إهداءه لمن عارضه أو حطم طموحه أو وقف عائقاً في دربه في يوم في الايام كنوع من إثبات الوجود أو استعادة الكرامة بطريقة أدبية

كـل هـذا تسـتطيع اكتشـافه من خلال إهـداء صـغير لن يتجـاوز بـأي حـال من الأحوال في عدد أسطره أصابع يديك !

وليس هذا فحسب ، بـل إن قارئـا نبيهـاً ومحترفـاً قـد يصـل من خلال الإهـداء وطريقته ونسقه للحالة النفسية التي كانت تعـتري الكـاتب خلال تأليفـه لكتابـه , وهذا بلا شـك يعطي خيـال القـارئ فرصـة ممتـازة لإدراك المحتـوى بشـكل أدق وأوسع

الاهداء ... طابع البريد !

يشبه إهداء الكتاب في شكله العام الطابع البريـدي الـذي يمهـر بـه المرسـل رسالته , فطابع البريد ون لم يكن جـزءا من الرسـالة والمضـمون , إلا انـه جـزء رئيس لا تكاد تخلو رسالة منه , وللمرسل فيه حرية اختيار الطابع حسب ذائقتــه وظروفه ...

لا يخفى على أحد أن اختيار الكاتب للإهداء وطريقته في تقديمه ليست واجباً مفروضـاً ولا ركنـاً من أركـان الكتـاب ، لكنـه وبـالرغم من ذلـك حـق يصـر اغلب الكتاب على استخدامه ويرفضون مجرد التفكير في التنازل عنه , بل أن المؤلـف في هذا العصر أصـبح يهتم ويفكـر في إضـفاء التمـيز والرونـق لاهـداءاه .ليكـون الإهداء كتاب حب في كتاب علم

الاهداء ... محطة التوقف

ما يكتب في صفحة الاهداء ليس علما بحتا , بل هو خليط من خلجات النفس , وطريقة ادب , وخلاصة تجربة , وتقاسيم ذاكرة

لو فكرنا بتمعن في طريقة اختيار أي مؤلف كان لألفاظ إهدائه أو مفرداته وفكرته
سنكتشف بأن الأمر ليس بالسهولة التي قد يتصورها البعض وإن كان ليس بالأمر الصعب الذي قد يعيق ظهور كتاب

بافتراض أن مؤلفا ما يفكر في طريقة الإهداء وفكرته
لن نشك أنه سيتردد مرة تلو مرة وقد يضطر مرارا وتكرارا للحذف والإضافة في هذا الإهداء الذي نراه بسيطاً ومرناً للغاية
مثار الاستغراب هنا أن هذا المؤلف كتب الصفحات الطوال والفصول ربما دون أن يتردد في كتابه أي كلمة ، بينما قد يتوقف و يتردد في الإهداء مرات ومرات .
ما يكتب في صفحة الاهداء ليس علما بحتا , بل هو خليط من خلجات النفس , وطريقة أدب , وخلاصة تجربة , وتقاسيم ذاكرة

الاهداء سر عجيب ...

إن مما لا يعرفه الكثير من القراء أن اكثر المؤلفون يختارون إهداءتهم لأشخاص يشكلون بالنسبة لهم دافعا للمزيد من الإنتاج والغزارة والإبداع , وهذا يقدم للمؤلف حافزا مهما للاستمرار واثبات الوجود

عندما يوجه المؤلف إهداءه لأسرته ، أم أو زوجة أو أبناء فلتعلم أن هذه الاسرة تشكل للكاتب دافعاً معنويا عظيما في تصميمه واستشرافه لآمالهم ، هو يرغب أن يكون قدر طموحهم أو ربما بقدر تحديهم له
وقد يكون العكس من ذلك ... فحينما تقرأ اهداء بصيغة العتب أو التحدي ستعلم حينها أن هذا الشخص وقف أو حال أن يقف حجر عثرة في طريق المؤلف , مما جعل هذا المؤلف يجتهد لاثبات وجوده , ولاستعادة كرامته ربما كذلك الذي كتب في اهدائه

" الى مدرس التعبير الذي قذف الدفتر في وجهي وقال
ستموت , قبل أن تكتب جملة مفيدة "

لكنه و في الحالتين يظل الأشخاص الموجه لهم هذا الاهداء دافعاً معنوياً كبيرا للمؤلف ، سواء المتحدي منهم أو الداعم , ويشكلون سببا حقيقيا لوجود الكتاب , ان كان بمؤازرتهم للمؤلف او حتى باستفزازه !

الاهداء وجه العملة الثاني

الاهداء صورة معينة يهديها المؤلف للقارئ عن حياته وان كان في ظاهر الامر قد وجهه لغيره .

إن فكرة الإهداء ، والأشخاص الموجه لهم ، طريقة التعبير ، الألفاظ والمفردات المختارة فيه , بمثابه وجه المؤلف الآخر في حياته الخاصة ، سواء كانت كما هي بحكم الأمر الواقع ، أو صورة يريد المؤلف إيصالها للقارئ عن نفسه

فكل مؤلف يترك للقارئ مساحة ما ليفترض شخص المؤلف وطريقته في تناول الحياة والتعايش معها ، كل ذلك من خلال هذا الاهداء البسيط , قد يكون بتعمد المؤلف وربما دون قصد منه , لكنه في كل الاحوال يساعد في التلميح الى شخصية وحياة المؤلف , وارضاء فضول القارئ عنه

الاهداء ... هل يقتنع القارئ ؟

إن القارئ بطبيعته وبمقتضى الحال سيقرأ الاهداء في معظم الاحيان على عجل ودون تركيز لسبب وجيه ومقنع

ببساطة شديدة الاهداء خارج محتوى الكتاب وإن كان داخل دفتيه

لذلك تكون المسألة معقدة هنا بعض الشئ

ولكن الحكم فيها هو ذات المحتوى

كيف ؟

عندما يُقرأ الكتاب من بدايته ، تنشأ علاقه ما بين القارئ والمؤلف ، وتزداد العلاقة وتتقوى كل ما مضى القارئ اكثر في فصول الكتاب ، خصوصاً في حال اقتناع القارئ وتأييده للأفكار والرؤى والتوجهات التي وضعها المؤلف ، في النهاية سيجد القارئ نفسه في حال اقتناعه وإعجابه بالكتاب مرتبطاً بطريقة ما مع الشخص الذي صاغ هذه الأفكار والرؤى والتوجهات من خلال المحتوى

عندها سيكون الاهداء الذي لم يوجه للقارئ اصلاً ، هدية متواضعة للقارئ يكتشف من خلالها شيئا من حياة المؤلف وفكره ونهجه الخاص

وهذا بحد ذاته غنيمة كبرى للمؤلف

وايضاً

في حال عدم نشوء هذه العلاقة بين القارئ والمحتوى فمن باب أولى عدم ارتباطه مع المؤلف وبالتالي عدم اكتراثه اصلاً للإهداء الذي قرأه في ناصية الكتاب

الاهداء بساطة التعقيد

في الإهداء ... المسألة بسيطة جدا ، ولشدة بساطتها تتخللها التعقيدات !
إن النفس البشرية بطبيعتها تبحث عن التميز والإبداع ، وتترك هنا وهناك دون تعمد ما يدل عليها وعلى حقيقتها وطريقتها في تناول الحياة
في الاهداء يتجلى هذا الامر بوضوح شديد ، هذا الآهداء هو شئ من نفس الكاتب ، من ماضيه ، وايضاً من واقعه الذي يعيش ، لذلك وحتماً سيترك الاهداء وقعا ما في نفس القارئ ، وسيحكي شيئا عن ذات المؤلف وشخصيته ، لن يجيد إخفاءه
ففي النهاية الاهداء شئ من ذات المؤلف وشخصيته وواقعه الذي يعيش

الاهداء صياغة الاختلاف

إن ذكاء المؤلف في اختياره إهداءه مسألة صعبة جدا ، لكن المؤلف الذكي يستطيع من خلال صياغته لإهداءه صنع المستحيل وببساطة ، هنالك مؤلفون لم تجلب مؤلفاتهم النجاح المنشود ، ولم تحقق المرجو منها ، لكنهم وضعوا في بداية مؤلفاتهم بصمة إهداء مختلفة جعلت القراء لا يتمكنون من نسيان هذا الاهداء بسبب تميزه واختلافه وتفرده
حتى ولو طوى النسيان المحتوى المكتوب يظل الإهداء بصمة في عقل القارئ الباطن تثير إعجابه بالمؤلف وتنشئ علاقه ما مع هذا الكاتب ، تكمن أهمية هذه البصمة انها تبقي نوعاً من التواصل مع المؤلف وبالتالي فاتحة شهية لمؤلفات اخرى قد تصدر له !
اذكر مثلا كاتبا قد وضع إهداءه على سبيل العتب اللطيف والدعابة فكتب
زوجتي وأبنائي ... لولاكم لانتهيت من هذا الكتاب قبل سنتين

اليوم أنا لا اعرف اسم الكتاب الذي حوى هذا الاهداء ، لكنني أعجز عن نسيان إهداءه الفريد

لمن أهدي كتابي ؟

في الحقيقة يتوجب على الكاتب الذي يرغب في صياغة الاهداء تحري الصدق في إهداءه ، عليه أن يوجه هذا الاهداء للشخص الـذي يريـده أيـاً كـان ، الصـدق يكمن في أن يكون هذا الاهداء للشخص الذي يستحق ...

يسقط بعض المؤلفـون في فخ العلاقـات العامـة من خلال الإهـداءات ، وهـذا خطأ فادح بلا شك ، كتابك ليس هـدفا لعلاقـات عامـة أو مـا شـابه ، تسـتطيع أن تدخل موضوع العلاقات العامة في تسويق الكتاب ، في إهداء النسـخ ، ومن هـذا القبيل ،

في هذا العصر أصبح القارئ يقظا اكثر ، وفي كثير من الأحيان يكـون عنصـر المعرفة والثقافة عند القـارئ دسـماً وكثيفـاً مما يجعلـه يقظـا تجـاه مثـل هـذه المحاولات الغير مجدية , والقارئ بطبعه لماح وحساس جـدا تجـاه هـذه الامـور , لذلك يجب على المؤلف تحري الصدق في مفردتـه وفي صـياغة شـعوره , فكمـا ان للمؤلف الحق في كتابة اهداءه لمن يشاء , للقارئ ايضا الحق في استشـعاره والتلذذ به

الاهداء ... قواعد مختلفة ونتيجة واحدة !

للغـة الحـوار دومـا مسـتوى محـدد ومعين ، يحكمـه المحـاور والمتحـدث , و يتفاوت في الرقي والصياغة بين مؤلف وآخر

لكنه لا يشكل لغة حوار بين المهدي والمهدى لـه فحسـب , بـل يضـم طرفـاً ثالثا غاية في الأهمية ، ولا نبالغ ان قلنا ان القارئ هنـا يعتـبر بمثابـة حلقـة وصـل متينة ...

وكما أن بين المهدي والمهـدى لـه هديـة ماديـة تحكم طبيعـة العلاقـة ونوعهـا وردة الفعل نحوها تتغير القاعـدة في إهـداءات الكتب لتكـون علاقـة ثلاثيـة من مهدي ومهدى له وقارئ جلب لمسرح هذه الهدية ، ا والمسرح هنا هو الكتاب

إن حديث نبينا عليه الصلاة والسـلام الـذي قـال فيـه (تهـادو تحـابوا) يخبرنـا ويؤكد لنا عن علاقة الحب والمودة التي تتركهـا الهـدايا في النفـوس ، فكيـف لـو كـانت الهديـة ثمينـة ككتـاب يسـطر فيـه الفكـر والعلم والادب ,يجب ان يشـعر المؤلف ان للقارئ قي هذه الاهداء حصة ونصيب , يناله شئ من محبة القارئ ومودته

الاهداء قاسم مشترك ! ...

الاهداء بطبيعة الحال هو قاسم مشترك مع اهم عمودين في جدول القارئ

فمن ناحية هو قاسم مشترك مع المحتوى من حيث اختيـار الألفـاظ وطريقـة التعبير والمستوى اللغوي

ومن ناحية أخرى هو قاسم مشترك مع ذات المؤلف ، فهو من يكتبه وهـو من يوجهه وهو ايضاً من يشعر به وبأهميته
ربما نستطيع أن نقول أن الاهداء مرآة الكتاب ومؤلفه
وهذه القواسم المشتركة هي إجبارية بحكم الامر الواقع ، فلابد للغة الإهـداء إن تكـون على مسـتوى لغـة المحتـوى ، من حيث الرصـانة والصـياغة وحـتى الاسلوب الذي يتم استخدامه
والعلاقة في هذا الامر طردية ، كلما ارتقى محتوى الكتاب ارتقت لغة إهـداءه وسمت به ، وكلما تراجعت لغة المحتوى كانت صفحة الاهداء تحوي ذات التراجع
فليس من المنطقي أن يكـون الكتـاب على مسـتوى عـالي من الفصـاحة والبلاغة وتكون لغة إهداءه ركيكة او اقل من المطلوب
وعليه ، فالأمر هنا طـردي ولا يتعمـده المؤلـف لكن أسـلوب كتابتـه وطريقـة قلمه تفرض عليه توازن اللغة

الإهداء ... رونق وجمال

وكما أن للوحة الرسام توقيع يخصه ، وللهداف في عالم الكرة حركة يحتفـل بها ، وللمنظمة والمؤسسة شعار يروج لها
كذلك المؤلف ... إنها صفحة واحدة وأسطر معدودة
لكن هذه الصفحة تحوي توثيقا معين ، وشعاراً خاصـاً ، وإحتفاليـة ذات طقس خاص
لا نستطيع أن نعتبر الاهـداء توقيـع الكـاتب بشـكل دقيـق ، لكننـا إن افترضـنا الكتاب لوحة فنية تعرض فكر وعلم المؤلف فلا شك أن توقيعـه الخـاص مطبـوع في صفحة الإهداء

موجة المحيط الهادئة

إن مجموع الكتب الهائـل اصـبح شـبيها بالمحيطـات ، عظيمـة في اتسـاعها ، عميقة في خصوصياتها ، ورائعـة بمـا تحويـه من مفاجـآت جمـال وهـدوء احيانـا ، وهيبة وعنفواناً تارة أخرى
إلا أن الاهداء يظل في هذه المحيطات الثائرة والشاشعة بمثابة موجه محبـة هادئة وجميلة ، وذات صوت مثير للطرب ، آختلف القراء في تـذوقها وتأملهـا بين مكتفي بنظرة ، ومنتظر للموجه حتى تصل الشاطئ علها تلامس قدميه

الإهداء ... صناعة تأريخ

إنني اجزم أن اولئك المؤلفون الكبار ، يتركون من خلال إهداءات كتبهم شئ من سيرهم الذاتية ، لكنها سير لم تكتب لاجل الحصول على وظيفة أو مركز ، بل لتعطي إنطباعاً لمن قرأ ولو بعد مئة عام شيئاً من تاريخهم الخاص والخاص جدا ، نتأمل هنا اهداء صغير من أديب العربية طه حسين المتوفى عام 1973 للميلاد

" الى الذين لا يعملون ويؤذي نفوسهم ان يعمل الناس ... اهدي هذا الكتاب "

في سطر واحد , وكلمات معدودة ... حكى لنا هذا الاهداء عن صراعات طه حسين الادبية مع منتقديه في حقبته التاريخية التي سبقتنا بما يربو على الخمسون عاما , لكنه في سطر واحد ترك لنا بصمة تاريخ تعطينا فكرة موجزة وواضحة عن تلك الفترة اولا , وعن شعوره فيها وردة فعله من خلال اهداءه

وينطبق هذا الأمر على وقتنا الحاضر , فقد يطلعنا المؤلف على مالا نعرف , من امور يصعب الوصول لها أو الاطلاع عليها , وفي ذات الوقت يترك بصمته التاريخية للاجيال المقبلة

وكمثال شهي نختار اهداء الاديب الوزير غازي القصيبي المتوفى سنة 2010 للميلاد حينما كتب ذات اهداء

" الى وزراء الاعلام العرب ... مع كثير من الشفقة "

والامثلة هنا اكثر من أن تحصى , لكن يكفينا منها معرفة العمق التاريخي المسجل في الاهداء

كما انها تعطينا لمحة مهمة عن مراحل التطور في الاهداء , بعد ان كانت اهداءات الكتب في العصر العباسي مثلا (المنتقضي عام 665 للهجرة) كانت توجه وتكتب للخلفاء لدعمهم وتشجيعهم للادب والعلم مرورا بمراحل كثيرة وتحولات جذرية حتى اصبح الاهداء في هذا الوقت قد يوجه لافراد من عائلة المؤلف !

الإهداء ... عتبة الكتاب

المؤلف الذكي يحرص على أن يكون إهداءه عتبة القارئ الأولى نحو المحتوى ، خصوصا تلك الكتب التي تحوي الأدب الابداعي ... لا يمكن أن نغفل أن الإهداء فيها يعتبر العتبة الاولى نحو الكتاب ,فقد يعطي الاهداء فكرة عنه , أو لمحة مختصرة لمشاعر الكتاب , وبذلك يكون بمثابة عتبه الدخول لباحة الكتاب

في تحقيق صحفي بعنوان " اهداءات الكتب لا تقل عن مضامينها وبعضها يحمل طابعا مختلفا " نشر في صحيفة مكة في عددها الصادر في 20 من رجب لعام 1435 كتبت أمل محمود :

" ويضم النقاد اهداء الكتاب الى عتبات النص , أو ما يسمى بالنصوص الموازية " واسترسل قلمها حتى وصل لاقتباس مهم :

"تتجلى العتبات بوصفها تلك العلامة التي تحيل الى واقع , اذ نخطو عليها من الخارج الى الداخل , وهي اشبه بعتبة المنزل التي تربط الداخل بالخارج , وتوطأ

عند الدخول , المكان الذي لا غـنى عنـه للـداخل الى المـنزل , في حين لا يمكن لذلك الداخل أن يطأ كل جوانبه حتى يثبت دخوله فيه "
(تشكيل المكان وظلال العتبات) للدكتور معجب العدواني

الإهداء... قصة حب

إن اختيار لفظ أو عبارة في كتابة الإهداء حرية لامتناهية ، حـدودها وخطوطهـا وطريقتها ملك المؤلف وحده ، وهي شـئ من الحب ، وكمـا ان الحب بلا قـوانين كما يقولون ، فلا قاعدة أو قانون معتمـد لكتابـة الاهـداء , بـل هـو عربـون محبـة يوجهه الكاتب لمن يريد , ويمر في طريقة لعين القارئ , ليغازل ذائقته ... عسى أن ينال اعجابه

من الخطأ تقنين الاهداء أو محاصرته بطريقة أو اسلوب أو الفاظ وجمل , بـل على العكس من ذلك , كلما كان الاهداء حـرا ونقيـا وصـادقا حـاز الحب , والثنـاء والتقدير وربما توقفنا عنده مرارا وتكرارا وطربنا لقرائته والتأمل فيه

من اصدق الاهداءات التي حازت الاعجاب , وتوقف عنـدها الكثـير من القـراء مستمتعين بكمية الحب ولـذة التعبـير ذلـك الاهـداء العجيب الـذي كتبـه الـروائي الكولومـبي غابرييـل غارسـيا (المتـوفى عـام 2014) في روايتـه (الحب في زمن الكوليرا)
" الى زوجتي مرسيدس طبعا "
اربعة كلمات فقط , حوت قصة حب , وصدق اهداء , وطريقة ابداع ... توقف الجميع بانتباه امامها
بل واصبحت تقليدا احتذى به الكثير من المؤلفون حتى يومنا هذا ...

الاهداء وجه الشبه

تمتلئ المكتبة العربية ومثيلاتها حول العالم بأعـداد لا تكـاد تحصـى من الكتب والمراجـع الـتي حـوت جميـع أصـناف العلـوم وطرائـق الأدب ونتاجـات الفكـر الإنساني منذ بدء الخليقة حتى يومنا هذا ، بل أن بعضـا من الكتب تجـاوز عصـره وزمنه ، وآخذ يتحدث عن عصور لم نبلغها بعد ، ولم يفكر بها اكثرنا قط ...
إن هذا المحتـوى العـالمي الهائـل حـول العـالم وإن كـان في فنـون مختلفـة وعلوم متباينة وآداب متشعبه

إلا انه اشترك في شئ واحد ومميز ، حتى اصبح وجة الشبه بين كل الكتب وجميع اصنافها
ألا وهو الاهداء
فالاهداء اصبح بمثابة جزء لا يجزأ من كل كتاب
حتى في الكتب المتضادة ، التي تنقد وتنقض بعضها ... اشتركت في مادة الاهداء
واشتركت في عدم نقده ولا التعرض له ايضاً !

الاهداء علم مستقل

إن نظرة ثاقبة للعناصر السابقة من هذا الفصل
تقودنا لنتيجة واحدة ، و تعطينا فكرة واضحة وكاملة إن الاهداء فن قائم بذاته ، ويكاد يكون علما منفردا بذاته ،وربما كنا نستطيع أن تصنفه بالعلم المستقل لو توفر فيه المزيد من المراجع والبحوث الشاملة والكاملة ، فهو على المستوى العربي على الاقل لا يتجاوز مرحلة التحقيقات الصحفية والمقالات النقدية مع الأسف ، لكنه مع ذلك يستخدم في كل المناحي العلمية والأدبية والإنسانية ، وأي منحى آخر في عالم الكتب
مما سيجعله في يوماً ما علم مستقل يبحر فيه المختصون ، ويكتب به المؤلفون

الفصل السابع – خطوات كتابة الإهداء

لؤي بن عدنان بن إبراهيم شيرة – محمد بن حسن بن علي السلطاني

مقدمة

حقيقة لا يمكن لأحد الإدعاء بأن اهداءات الكتب باختلاف أنواعها وتوجهاتها يمكن أن تبنى أو ترتب وفق خطوات مرتبة وممنهجة ، لسبب بسيط جدا ، وهو أن الاهداء المعلق في ناصية كل كتاب هو نتاج عاطفة الكاتب أو المؤلف ، والعاطفة بطبعها فوضوية وحرة في اختياراتها ولا تتحمل النمطيه أو التلقين كونها ليست معرفة ، أو علم ، إنما هي شعور بشري خالص وصافي ، والشعور لا يمكن أن يحكم بنظام أو توجيه ، إنما هو مجموعة من المشاعر البشرية المتراكمة في النفس البشرية ، توجهها ثقافة الكاتب نفسه وتاريخه وبيئته وتجربته ، ليس وقت كتابته لكتابه ، بل منذ طفولته إلى لحظة كتابته لهذا الإهداء

إلا أنه وبالرغم من حرية الكاتب المطلقة في كتابة شعوره بالطريقة التي تعجبه ، والأسلوب الذي يرتاح له ، قد نتمكن وضع خطوط عريضة تمكن المؤلف من محاولة السير وفق شروطها ليكون إهداءه مناسبا لكتابه وللقارئ ، ويليق بالعمل الذي أنتجه ، وهذه الخطوط إن ركزنا وتأملنا فيها هي خطوط يفرضها الكاتب والمؤلف على نفسه نتيجة احترامه لذاته ولمجتمعه وللقارئ الذي يحب القراءة له ، لذا فهي ليست تعليمات أو خطوات بقدر ما هي محاولة تنبيه وتذكير للمؤلف أن يكون حريصا على الاستفادة من صفحة الإهداء لأقصى درجة ممكنة ، ليحقق من خلالها مثلث نجاح المؤلف ، ونسمي هذا المثلث هنا ... مثلث الرضا

على المؤلف أن يطمح لتحقيق هذا المثلث ويعمل على ذلك بجد واجتهاد ، نحن متفقون أن المؤلف حر في صياغة شعوره وإهداءه بالطريقة التي يحبها ، لكن علينا نتذكر أن الإهداء في النهاية عمل ، والعمل يحتمل النجاح والفشل ، لذلك على كل مؤلف أن يسعى من خلال هذا العمل إلى مثلث الرضا

رضا المؤلف عن ذاته في الإهداء ، ورضا القارئ عن المؤلف في إهداءه ، ورضا الكتاب عن الإهداء الذي يوضع على ناصيته

إن مثلث الرضا هنا غاية في الأهمية ، يعبر بشكل واضح وصريح عن ذكاء المؤلف ، ويشكل عاملا مهما في نجاح الكتاب ككل

إن عمليه استذكار بسيطة لمجموعة من الاهداءات ، التي يمتلئ بها عالم الكتب ، تعطينا صورة واضحة لما يمكن أن يفعله مؤلف ذكي من خلال إهداء بسيط ، وصورة أكبر وأوضح لما يمكن أن يفعله الإهداء في صناعة رابط إعجاب وتقدير لمن كتبه ، وصورة اشمل واكبر لما يمكن أن يفعله هذا الرضا والتقدير للكاتب لينجح كتابه وليرتبط بالقارئ أكثر فأكثر

حقيقة لا يمكننا تجاهل اهداءات مبدعة كتبها مؤلفون أذكياء في تسويق أنفسهم وآرائهم بل والمساهمة في إنجاح شعبيتهم وإظهار إعمالهم ، وهذا من المتفق عليه بالطبع ، لكن يبقى السؤال المهم ... كيف يكون المؤلف ذكيا في إهداءه ؟

وهذا ما سنتحدث عنه في هذا الفصل ، لكن تذكر قبل أن تقرأ الجواب ، أن الإهداء شعور لا شروط له ، إنما هذه خطوات وقواعد لتكتب إهداءك وشعورك بذكاء ، لتحقق من خلال هذا الذكاء الفوز بمثلث الرضا

كن صادقا

وهنا لا نتحدث عن الصدق كفوائد ، أو اجر ، أو قيمة وأهمية ، فهذا كله من المعروف والمعلوم لدى الكل ، إنما نتحدث عن الصدق كبوابة مشرعة إلى عالم المؤلف وإنتاجه ، على المؤلف أن يتذكر دوما أن هذا الإهداء هو عين المؤلف التي ينظر القارئ إليها بتمعن ، إن استشعر فيها الصدق والصراحة ، وثق بصاحب هذا العين وتقبل إهداءه بنفس طيبة ، وبال مرتاح ، وإن لاحظ غير ذلك في هذه العين ، فهو بالتأكيد لن يتقبل المؤلف كشخص ، ولن يتقبل كتابه وإنتاجه ، فإذا كان المؤلف لا يستطيع إقناع القارئ في إهداءه ، فهو من باب أولى لن يستطيع إقناعه بباقي الكتاب ، وعلى العكس من ذلك ، إذا كان القارئ يستشعر في الإهداء روح المجاملة وما شابه فهو أيضا من باب أولى لن يقتنع برأي الكتاب ولا توجهه

اترك بصمتك الشخصية

أيضا فالمؤلف الذكي يهتم أن يترك بصمة شخصية له ، تعـبر عن ذاتـه أو عن تاريخه ، أو حتى معاناته ، الكتـاب العظمـاء والكبـار كـانوا نـاجحين لدرجـة تجلب الدهشة في هذا العنصر ، وحققوا من خلالها ثقة وارتباطا مع قراءهم ومتابعيهم ، وخلقوا علاقة شخصية مع كل من اقتنع بهم وتوجهاتهم بل وحتى مع نقادهم

إن نجوم عالم الكتب بصفة عامة ، كانوا ناجحين في هـذه النقطـة بالتحديـد ، وصنعوا من خلالها نجاحاً شخصيا أضافوه لأنفسهم ، ونجاحا لمؤلفاتهم وكتبهم ...

شخصية القارئ بطبعها مرهفة وطيبة وقابلة للارتبـاط ، وإذا تمكن مؤلـف مـا من ترك بصمة شخصية في إهداءه يشد بها القارئ نحو حياته وعالمه فهـو بـذلك حقق الإنجاز الأهم

ابتعد عن المجاملات

يسقط الكثير من المؤلفون في هذا الفخ ، لأنهم يعتقـدون إن صـفحة الإهـداء بوابة للمجاملات والتسويق ، ولا يعلمون أنهم قد يخسرون نجاح كتبهم وأنفســهم بسبب هذا التصرف

كثيراً ما نرى هذا التصرف ، ونلاحظ انه لا يعجبنـا بطبيعـه الحـال ، القـارئ لا يحب أن يشتري مادة تحوي التسويق أو المجاملة أو بناء العلاقات ، وهو حساس بشدة تجاه هذا الأمر ...

وقبل كل هذا ، إن خلـق المؤلـف يجب أن يكـون ابعـد مـا يكـون عن التملـق والمجاملات الكاذبة والمبالغ بها ، خصوصا في مالا يملكه ، على المؤلـف أن يعي جيدا أن الكتاب ملك له قبل أن يقع في يـد القـارئ ، أمـا اذا اطلـع القـارئ على الكتاب فهو ملك للقارئ وحـده ، لـذلك فالقـارئ لا يحب أن تمـارس المجـاملات على حسابه وفي ملكيته الخاصة

اصنع الإبداع والاختلاف

حقيقة يجب على المؤلف وضع اللمحة الإبداعية في إهداءه ، عليـه أن يعـرف أن حقه أن يهدي لمن يريد ، وأن إتقانه لممارسه حقه يكون في أبهى حله عندما يطبقـه بصـورة مختلفـة ومتفـردة ، مشـكلة اكـثر المؤلفـون في هـذا الخصـوص أعتقادهم ان الإبداع في الإهداء عندما يزخرف خطه ، أو يغير لونه ، أو ما شابه ، والمشكلة الأكبر ان هناك من يعتقد أن الإبداع في الإهداء عملية صـعبة ومعقـدة لا يستطيع الولوج فيها

لحل هذه المشكلة على المؤلف أن يعيـد الشـئ لأصـله ، الاهـداء في النهايـة هدية ، الهدية تقدم بأشكال مختلفة ، البعض يريدها مغلفة بطرق معينـة ، البعض يحبها في أوقـات خاصـة ، البعض يفضـلها دون مناسـبة وعلى سـبيل المفاجـأة ، المسألة هنا متشابهة إلى حد كبـير .... على المؤلـف أن يصـبغ إهـداءه المكتـوب بطريقته الخاصة وأسلوبه الخاص ، عندها فقط يسـتطيع تحقيـق التفـرد والإبـداع في تقديمه لإهدائه

تخيل المسرح المهيب

على المؤلف أن يعي تماماً حين يكتب إهـداءه ، أنـه يقدمـه في مسـرح كبـير ًشاسع ، وعلى مرأى كل القراء الذين يشترون كتابه ، عليه أن يستشعر أن يقدم إهداءه لمن يريد هو ، لكن بطريقة تعجب جمهور المسرح الكبير ، عليه أن يفكـر بالطريقة التالية ... كيف اجعل هذا الجمهور المهيب يصفق لي بحـرارة وحمـاس منقطع النظير ؟ وعلى هذا السؤال يصـوغ مشـاعره في إهـداءه بالطريقـة الـتي تضمن له أن لا يكون المدرج باردا ولا مبالي حينما يقـدم إهـداءه , وهنـا خلاصـة الأمر

اختر الاسلوب المناسب

مؤكد أن جميعنا قد مر بمواقف كثيرة لاحظ فيها قيام شخص ما بعمل صحيح بإسلوب خطأ ، ومؤكد أننا لاحظنا أن هذا الاسلوب الخطـأ يقتـل العمـل ويفشـله حتى وأن كان جوهره صحيحاً ومنطقيا

والأمثلـة هنـا كثـيرة ولا تحصـى بـالطبع ، على المؤلـف عنـدما يكتب اهـداءه بطريقته أن يتذكر أن يناسب الاهداء عقلية القارئ ، وأن يكتبه بإسـلوب مناسـب ومرتب لينال إعجاب القارئ وحبه ، لا استهجانه وعتبه ...

استشعر التجربة (المرة الواحدة)

المؤلف الذكي يستشعر أهمية كل تجاربه في عملية التأليف ، بدءا من فكـرة الكتاب ، مرورا بمرحلة تأليفه ، وانتهاء بإظهاره بصورة مناسبة على رف المكتبة في انتظار القـارئ ليتناولـه إلى منزلـه ، وبلا شـك أن الاهـداء من أهم التجـارب التي يمر بها المؤلف ، إن استشعار. المؤلف أن هذا الاهداء عندما يكتب سـيكتب فقط مرة واحدة ، ولن تتاح لـه الفرصـة لتعديلـه أو تغيـيره بعـدما يصـل الكتـاب بمتناول القارئ سيجعله يدرك أهمية الاهداء القصوى ، بل والتصـميم على كتابتـه بطريقة لا تجعله يندم بعد طرح كتابـه ، الامـر هنـا اشـبه بقـول نـزار قبـاني : إن الحروف تموت حين تقال

لـذلك ، على المؤلـف أن يعي أن الاهـداء بعـد أن يخـرج إلى العلن لا يمكن التطفل عليه ومحاولة تغييره أو تبديله

الاهداء بالنسبة للكتاب والمؤلـف ليلـة زفـاف ، مـرة واحـدة لا تتكـرر ، لـذلك يستحسن أن تكون هذه الليلة من اجمل الليالي

العلاقة مع الكتاب اصنع ...

والمسألة هنا سهلة وبسيطة ، مثلما يحب المؤلف أن تناسب هديته الشـخص الذي اختار الاهداء له ، ويريد أن يترك أثرا ويبني علاقة مع ثقـة القـارئ من خلال هذا الاهداء ، عليه أن يعي جيدا أن يناسب اهداءه الكتاب الذي يحويه ، ويتأكد أن اهداءه المكتوب يليق بعمله الأكبر والاهم الذي هو الكتاب نفسه ...

عنـدما لا يحـترم المؤلـف هـذا الاهـداء ، في طريقتـه ، والـوقت الـذي يمنحـه لكتابته اهداءه ، فهو بالتالي يهين كتابه دون أن يتعمد ذلك ، والأمـر هنـا غايـة في الأهمية ... إذا كان مؤلف الكتاب لا يحترم كتابه ، من سيحترمه اذا ؟

في الفصل الماضي تحدثنا عن أن الاهداء عتبة الكتاب , فكر وحاول أن يكون اهداءك عتبه حقيقية للولوج الى عالم الكتاب

استفد من التجارب

جميعنـا نعلم أن هنـاك فئـة من المؤلفـون , دائمـا مـا يحققـون من خلال اهداءاتهم عنصر التميز والنجـاح , ويحصـلون على قـدر من الاطراءوالاعجابـات , أن الاطلاع على هذه النوعية من الاهداءات ومطالعة اساليبها وطرقها ليس عيبـا , بل على العكس من ذلك هو مدرسة علمية أخرى يستطيع المؤلـف أن يسـنبط منها افكارا جديدة , واساليب مختلفة لم تدر بخلده مسبقا

أن الامم والمجتمعات تستفيد من تجاربها القديمة وتجارب من سبقوهم , وهذه سنة حياة , فكيف في استخدام الناجح وتطويره والابتكار فيه ؟ هذا بلا شك تميز وتألق , شرط أن لا يفقد المؤلف روحه وطريقته في محاولة المجاراة , عليه أن يطبق النجاح بطريقته هو ويضيف اليه من نفسه وباسلوبه , والا فالامر مجرد محاولة لن يكتب لها النجاح ...

اجلب القارئ نحوك

يتبارى المؤلفون دوما في جذب القراء للنقاشات التي تهمهم , والاحلام التي يتطلعون اليها في نقاشاتهم , ومن ثم يحاولون اقناع القراء بالحلول التي يقتنعون بها ويسعون من اجل تحقيقها , وهناك من المؤلفون من يجيد جلب القارئ لحياته ويومياته من خلال هذا الاهداء , وكانه يصنع طعما سحريا ليس ليجلب القارئ وحسب لعالم احلامه , بل وليقنعه برايه وتوجهاته وفلسفته الخاصة في هذا الامر , عسى أن يكون هذا القارئ من اتباعه ومؤيدو رأيه

لا تتكلف

الهدية والإهداء ترجمان ود ، وعربون حب ، لا تقتل هديتك بالتكلف الزائد عن حده ، فتفقدها بريقها وتألقها ، المؤلف الذكي يعلم جيدا أن البساطة في كتابة الاهداء ، والابتعاد عن التعقيد يصنع إهداءاً مميزا لا ينساه القارئ ،

عبر عن شعورك

لا داعي لأن يتجاهل المؤلف شعوره وانطباعه الشخصي ، متجاوزا إحساسه ورغبته ، ظنا منه أن القارئ لا يحتاج لهذا ، أو اعتقادا أن مشاعره خاصة لدرجة لا تسمح له بإطلاع القراء عليها من خلال صفحة الاهداءات ، على المؤلف أن يكتب ما يريد ولمن يريد دون تحفظ ، ولكن باسلوب صحيح وداخل فكرة ذكية

حدد سقف توقعاتك

صـفحة الاهـداءات تحتمـل الكثـير والكثـير من الآراء ، يختلـف المؤلفـون من شخص لآخر في التعامل معها ، البعض يضعها لملئ الفراغ ، البعض الآخـر ليعـبر عن شئ ما دون أن يأمل أي تفاعل من القـراء ، البعض يضـعها بطريقـة الرميـة الواحدة ، إن أصابت رضا القراء كان بها ، وإن لم تصب فقد وصلت المهدى له
حقيقـة أن المؤلفـون العظمـاء ، والكتـاب المشـاهير ، وضـعوا اهـداءات هم بهدف أن ينالوا كل الرضا من الجميع ، ووضـعوا القـارئ في الدرجـة الاولى قبـل البقية ، حتى المهدى له نفسه !

التعامل مع الإيحاء

يميل بعض المؤلفون لإستخدام إيحاءات أو إسقاطات معينه داخل اهداءاتهم ، حقيقة أن هذا الاسلوب ذكي للغاية ، وجذاب ايضاً بالنسبة للقارئ ، لكنـه لا ينجح دوماً ، عندما تقرر استخدام هـذا الاسـلوب في اهـداءك عليـك أن تعي جيـدا أنـه بمثابة المغامرة ، أما أن يجعلك مختلفا ومميزا للغايـة ، أو سيضـعك مكـان النقـد والاستهجان ، الاسلوب جيد نـاجح وجـذاب كمـا أسـلفنا ، لكنـه ايضـاً صـعب على المؤلف المبتدئ والصغير ، وغالبا ما تلاحظ أن استخدامه يقتصـر على المؤلفـون النجوم في عالم الكتب

انتق خلاصة المفردات

في عالم الاهـداء تعامـل مـع المفـردة بحساسـية واحـترام ، المفـردة ككلمـة تحتاج أن تكون سهلة ونقية وبسيطة لتكـون معـبرة وحساسـة اكـثر من غيرهـا ، كما يجب أن تكون علاقة المفردات ببعضها مكونـة لجمـل إهدائيـة على مسـتوى راقي من الذوق والأدب ، كلمـا كنت مبـدعا اكـثر في هـذا الخصـوص تمكنت من صناعة إبداع أوضح

الوصف المختصر

في حكم المعتاد أن تكون الاهداءات في اسطر معـدودة وقليلـة ، وهـذا ممـا جرت عليه العادة وإن سجلت بعض الاهـداءات الـتي امتـدت لصـفحات طويلـة ، الاختصار ليس شرطا من شروط الاهداء ولا ركنا من أركانه ، بل للمؤلف حريتـه الكاملة في ذلك ، لكن علينا الا نغفل جانباً هاما للغايـة ، وهـو أن كـل الاهـداءات الناجحة كانت مختصرة ،ً مقتضبة !

لا تقتبس

يسقط كثير من الباحثون والمؤلفون خصوصا أولئك الذين كانت مؤلفاتهم في الاصل عبارة عن رسائل علمية لنيل درجـة مـا ، والـتي تكـون في شـكل بحـوث تخرج أو ما شـابه في فخ اقتبـاس الاهـداء ، وهـذا يرجـع لعـدة أسـباب أهمهـا أن الكاتب لم يفكر حتى لحظة كتابـة الإهـداء في نشـر نتاجـه وبحثـه ككتـاب ، وقـد يتعامـل مـع مـا كتب وكأنـه واجب مدرسـي يتـوجب إنهـاءه بالطريقـة التقليديـة وكفى ، ومن الأسباب ايضاً شعوره ان هذا البحث لا يتسم بالكمال وإنما هو تحت رحمة لجنة مناقشة قد تجيزه وقد لا تجيز
فالمؤلف هنا لا يشعر بقيمته كمؤلـف ، بـل يظن نفسـه مجـرد طـالب ، وهـذا الشعور لا يمكنه من التصرف مع المحتوى الذي أنتجه بشكل إبداعي

خصوصا اذا كان الاهـداء جـزء من البحث، ومطـالب بـه كمرحلـة من مراحـل بحثه , فلا يعيره الكثير من الاهتمام , بل يصب كل تركيزه وطاقته تجاه المحتوى , ويكون في اهداءه اسيرا للتقليدية والتكرار

مستقبل الإهداءات

لا يخطر ببالك أن اهداءات الكتب قد تظل كما هي اليوم ، فهذا بلا أدنى شـك من المستحيل ، والأسباب في ذلك كثيرة ومثيرة

أولها أن الاهداء شـعور إنسـاني بحت ، والمشـاعر بطبعهـا متغـيرة ومتطـورة ومختلفة من شخص لشخص ، وعصر لعصر ، ومجتمع لمجتمع

كمـا أن اهـداء الكتب بطبعـه سـريع التحـول ، وقابـل للاختلاف في الطريقـة والأسلوب حـتى على مسـتوى المؤلـف نفسـه ، فكيـف اذا قمنـا بالمقارنـة على مستوى اكبر أو اكثر ، ذكرنا مسبقا ان الاهداء في عصر مضـى قـد يكـون موجـه لخليفة أو وزير أو قائد وتحول اليوم حـتى اخـترق كـل حـدود الخصوصـية فأصـبح البعض قد يهدي لزوجته أو حبيبته حتى ، إن إدراكنـا لهـذا الامـر قـد يمنحنـا تخيلاً مجنوناً لما قد يصبح عليه الامر ، وإن كان من الصعب تحديد تطور معين بعينـه ، فهذا يحكمه الزمان والمكـان والأسـلوب ، لكنـه يلهمنـا أن الاهـداء يتجـه ليكـوّن صناعة متفردة بذاتها ، لا نعلم حتما كيف سيبدو الوضع ، لكننا لا تستغرب مثلا أن يلجئ المؤلفون لمراجع الاهداءات وكتبها ليتمكنوا من صياغة مشاعرهم بطريقـة مناسبة كما يرجعون للمراجع من اجل كتابة مؤلفاتهم ، وقـد لا تسـتغرب مثلا لـو ظهر مختصون بكتابة الاهداء يلجأ المؤلف لهم لمساعدتهم كما يلجـأ ل مختصـو التصميم مثلا ... طبعا الامـر هنـا في حـدود الخيـال ، لكننـا لا نعلم لإي منحى قـد يتجه هذا الفن

من مراحل تطور الاهداء اننا سنصل لزمن يكون فيه الاهداء المكتـوب اتيكيت ؟

اتيكيت الإهداء

وهو الآداب والطريقة والأسلوب والاجراءات والرسميات التي يجب ان يتحلى بها ويلتزم بها المؤلف وهنا يطرح سؤال هل يوجد شيء متعارف عليه عالميابمسمى اتيكيت الإهداء عموما واتيكيت الاهداء في الكتب خصوصا مثل اتيكيت الزيارة واتيكيت تناول الطعام وغيرها وهل يدخل ضمن ثقافة الاهداءواذا كان لا يوجد هل بمقدورنا ان نخترع آداب جديدة وقواعد وسلوكيات وأساليب وإجراءات وتعتبر إضافة جديدة لعالم اهداءات الكتب او نستطيع ان نستنبط من اخلاقيات ديننا الحنيف اسس واطر تحدد لنا المسار

من الطبيعي ان تكون مرجعيتنا في كل الاداب والاخلاقيات كتاب الله وسنة حبيبه صلى الله عليه وسلم فهو من ادبه ربه فاحسن تاديبه وهو على خلق عظيم والمؤلف او المؤلفة على قدر كبير من الثقافة والاطلاع مايسمح لهم بمراعاة اداب معينة عند الاهداء مثل الاخذ بالاعتبار سن ومكانة المهدى اليه في لغة الخطاب واختيار الفاظ مناسبة والبعد عن الكلمات الغريبة او الخارجة والحرص على ان تصل الرسالة كما يراد لها ان تصل ولا ان يحتمل المبنى اكثر من معنى كما ان الخطوط يفترض ان يتم اهتيارها بعناية وتوظيف حجمها والوانها التوظيف المناسب حسب الغرض من الاهداء وطبيعة المهدى اليه ويؤخذ بعين الاعتبار جميع الاعراف والتقاليد السائدة وعدم التعدي على الاديان او المذاهب ولا التمييز الفئوي العنصري واضفاء اجواء المحبة والتقدير والاحترام كما يجب ان يتواءم الاهداء مع محتوى الكتاب

جرت العادة على ان يكتب الاهداء بعد كلمة اهداء الى او حرف الى فقط ثم يكتب اسم او مكانة المهدى اليه وسبب الاهداء مع الانهاء بكلمة شكرا ولا يخلو الامر في بعض الاحيان من الزيادة او النقصان على هذه الطريقة او حتى الخروج عن المالوف والابداع باهداء جديد لم يسبق ان احتواه كتاب وتلون الفواصل وتجمل النقاط وغيرها من علامات الترقيم مثل علامتي التنصيص او الفاصلة المنقوطة او النقطتين عبارات الاهداء وتعطيها شكلها ورونقها وتعمق معانيها وتوضحها وتشرحها

خطوات كتابة الاهداء

من المعلوم لدى الجميع ان لكل شـيء طريقـة وخطـوات يجب أن تتبـع ليتم بالشكل الصحيح ويخـرج للنـور بصـورة مناسـبة تليـق بعين ورأي القـراء وتعكس حرفية المؤلف ومنهجيته في الكتابة على أسس وقواعد علمية وبحسـب العـرف والتقاليد عند أهل التأليف وأصدقاء الكتب من هنا جـاءت الحاجـة الماسـة لوضـع خارطة طريق للمبتدئين ليسيروا عليها وينجحوا في إنتاج إهداءات متمـيزة ولفهم هذه الخطوات يجب علينا فهم عناصر عملية الاهداء ككل ونخلص منهـا بخطـوات عملية تساعد على التوصل الى اهداء ذكي يحقق أهدافه ويصل بالمؤلف لمبتغاه

عناصر عملية الاهداء :

تنقسم عملية الإهداء إلى عدة عناصر تكون الأساس لأي إهـداء وهي العنصـر التالية :

١-الـمُهدي
٢-المهدى اليه
٣-المكان
٤-الزمان
٥-سبب الاهداء
٦-أسلوب الاهداء
٧-فائدة الاهداء
٨-الكتاب كهدية
٩-بيئة الاهداء

أولا : الـمُهدي

وهـو المؤلـف الـذي كتب الكتـاب وبـذل المجهـود الفكـري والجسـدي وسـهر وعانى وبحث ولخص وقاس وقارن وجمـع وفـرق واسـهب واطنب جـاءت لحظـة التتويج ليضع كل ذلك في مغلف هدية ويرسلها في اولى صفحات الكتاب للمهدى اليه ليعبر له عن مدى شعوره بالامتنان او الوفاء او المحبـة وغيرهـا من مشـاعر الاهداء واسبابه

والمؤلف (المهدي) عندما يريد أن يهـدي يجب عليـه معرفـة وتحديـد المهـدى اليه وهذا شيء منطقي لان تحديـد المهـدى اليـه سـيحدد بالتـالي نوعيـة الاهـداء والفاظه وكلماته وتعبيراتـه والـتي تتجمـع لتشـكل روح الاهـداء ورائحتـه العطـرة والتي تنتشر في أجواء صفحات الكتاب

ثانيا : المهدى إليه

وهو الشخص المكرم والذي يتوج بتاج الاهداء من المؤلف في لحظة الانتاج وهو في الغالب شخص ذكر او انثى وفي النادر شيء او جهة او مناسبة او ظرف زماني او مكاني وعندما يكتب المؤلف اهداءه فان طيف المهدى اليه حيا او ميتا يكون متجليا امامه وصورته لا تفارق خياله وجسر الاتصال الروحي العاطفي ممدود بين المهدي والمهدى اليه ولذلك تعد معرفة المؤلف بالمهدى اليه وتحديده أساسية في خطوات كتابة الاهداء وضرورية لنسق الاهداء فقد يذكر اسمه صراحة او يذكر دوره في انجاز الكتاب وجميله ومساعدته بدون التصريح بالاسم بل بالتلميح بالفعل

من الناحيتين الفنية المادية والفكرية المعنوية

والمقصود نوع الورق والخط والالوان والتصميم من جهة والكلمات والمعاني والأفكار والشخصيات والاسماء من جهة اخرى

ثالثا : المكان

يؤثر مكان الاهداء على عواطف ومشاعر المؤلف بشكل مباشر او غير مباشر لذلك فهو عامل مهم في معادلة الاهداء حيث ان بعض الاماكن تعطي جو خاص من الروحانية مثل المساجد في حين ان البعض الاخر يضفي نوع مميز من الرومانسية مثل شاطيء البحر كما ان المكاتب تعطي رسمية اكثر والبيت يمثل مكان الراحة والهدوء ولكل ذلك أثر في نفسية المؤلف ووقع واضح على اهداؤه ولكم ان تتخيلوا ماهي حالة المؤلف السجين وهو يهدي كتابه الذي الفه من وراء القضبان الحديدية لمن يعيشون في عالم الحرية وعليه فان المكان

قد يغير من طبيعة الاهداء ولابد ان يؤخذ في الحسبان

رابعا : الزمان

الزمان هو عامل اخر في معادلة الاهداء لا يقل اهمية عن عامل المكان بل يوازيها ويساويها تماما وتاثيره يختلف من فصل لفصل على الكاتب ففصل الشتاء يميل لمشاعر الوحدة والحزن وجو الربيع ورود وازهار وتفاؤل وجو الصيف حار فيه معاني الهرب او النشاط وجو الخريف قد يعبر عن اليأس الذي يعقبه امل جديد ففيه معاني التجدد والتغيير كما ان الزمان من ليل او نهار له ما له من توابع الهدوء او الحركة فالليل هو الغطاء والستر واللباس والنوم والراحة والنهار هو المعاش والسعي والعمل والتفاعل وللمؤلف مطلق الحرية في استخدام هذه المؤثرات عند كتابة الاهداء ليصبغها بالصبغة التي يريد ايصالها للمهدى اليه خصوصا او للقاريء عموما ويعتمد ذلك على ذكاء المؤلف اولا واخيرا

خامسا : سبب الاهداء

هذا هو العنصر الرئيسي بعد عنصر المهدى اليه والذي يعتبر كبوصلة توجيه للاهداء وبعد اخر من ابعاد عناصر عملية الاهداء الرئيسية والتي يجب توفرها في ذهن المؤلف حتى يستطيع ان يكتب اسطر الاهداء على مستوى الكتاب وبقية اسطره

وتختلف الاسباب والاغراض من الاهداء بالتفاعل مع العوامل والعناصر الاخرى فقد تكون امتنانا او عرفان بالجميل او ذكر لقصة المؤلف او مدح المهدى اليه او التعبير عن الحب او الاعتذار عن الغياب او التحدي او الغزل او غير ذلك ونستنتج من ذلك ان الالمام بالسبب وراء عملية الاهداء هو محدد رئيسي وخطوة هامة جدا تجاه نجاح عملية الاهداء

سادسا : اسلوب الاهداء

تتعدد وتتنوع الاساليب وتتغير المسالك والطرق فمنها المباشر ومنها الغير مباشر ومنها الادبي ومنها العلمي كما ان الاسلوب يعتبر عجينة المؤلف يشكلها كيف يشاء ليخلق قالبا وقلبا لاهدائه وتتراوح الاساليب مابين المنطق والابداع والسهل والصعب والتصريح والتلميح ويؤثر في الاسلوب خلفية المؤلف الثقافية ودراسته وتربيته وبيئته كما ان العناصر الاخرى من عناصر عملية الاهداء تتداخل في عنصر الاسلوب بنسب متفاوتة وعنصري المهدى اليه وسبب الاهداء لهما نصيب الأسد في تحديد ميول المؤلف تجاه استخدام أسلوب وترك الأخر

سابعا : فائدة الاهداء

هذا العنصر هو من الاهمية بمكان لان الاهداء يجب ان يحقق الغرض منـه والا فوجوده في صفحات الكتاب بل وفي مقدمتها لا يغير ولا يضيف شيء ويستحضر المؤلف عنـد كتابتـه الفائـدة المرجـوة من الاهـداء والنتيجـة الـتي سيحصـلها من كتابته هذا الاهداء وارساله مع عطر الـورد بلـون وتنسـيق معين بخطـه واسـلوبه راجيا ان يسعد المهدى اليه ويشعره باهميته وينزله قدره ومنزلته التي يستحقها
وبذلك ينال شرف المحاولة ونشوة النجاح في المحاولة

ثامنا : الكتاب كهدية

يعتـبر الكتـاب في حـد ذاتـه من اهم عناصـر الاهـداء ان لم يكن اهمهـا على الاطلاق حيث انه الهدية نفسها وعلى قدر المهدى اليـه تكـون الهديـة وعلى قـدر اهل العزم تاتي العزائم وعلى قدر الكرام تاتي المكـارم والهديـة رسـول المحبـة وكانها تفتح آفاق التواصل والتوادد والتقارب والـتراحم وتزيـل مـا شـاب القلـوب من شــكوك النفس او احــزان البعــد والتنــافر او حــتى اختلاف وجهــات النظــر ومحتوى الكتاب يتبادل التأثير والتأثر مع الاهداء فتـارة يفـرض الكتـاب شخصـيته على الاهداء وتارة اخرى يتحقق النقيض وعليه يتاكد كون الكتاب عنصـر مركـزي من عناصر عملية الاهداء

تاسعا : بيئة الاهداء

هذا العنصر يناقش من الناحيتين الفنية المادية والفكريـة المعنويةوالمقصـود ببيئة الاهداء هي المحيط الذي تواجدت فيه عملية الاهداء مثل نوع الورق والخط والالوان والتصميم من جهة والكلمات والمعاني والأفكار والشخصـيات والاسـماء من جهة اخرى
ومن زاوية اخرى مختلفة تماما هل الاهداء من بيئـة لبيئـة مسـاوية لهـا او في نفس البيئـة ام انـه من دولـة لاخـرى تختلـف في العـادات والتقاليـد والاعـراف والثقافة واللغة فهنا يجب مراعاة ذلك اثناء كتابة الاهداء حتى لا يؤدي الاهداء عن غير قصد الى مالم يكن مخطط له

ومما سبق يتضـح لنـا معـالم الخطـوات الـتي يجب ان يتبعهـا المؤلـف ليصـل بالسلامة لاهداء راقي وناجح يـؤدي الغـرض ويعكس شخصـية المؤلـف وينبـع من روح الكتــاب وفعلا يكــون فن وعلم وذوق واخلاق تجتمــع لتكــون جملا رقراقــة وكلمات عذبة تخرج من القلب وتكتب باليد وتقرأ بالعين وتصل للقلب

اذن نخلص الى ان اهم الخطوات العملية لكتابة اهداء مميز لـه أثـر، يجب ان تشمل على الاتي:

١- تحديد المهدى اليه
٢-تحديد السبب
٣-تحديد صيغة الاهداء
٤-كتابة الاهداء كمسودة اولى
٥-تنسيقه بما يتفق مع الكتاب وعرضه على مصمم فني
٦-اعادة كتابته بعد الاستشارة واخذ النصح

أدب ولغة الإهداء

وهو الآداب والطريقة والأسلوب والاجراءات والرسميات التي يجب ان يتحلى بها ويلـتزم بهـا المؤلـف وهنـا يطـرح سـؤال هـل يوجـد شـيء متعـارف عليـه عالميابمسمى اتيكيت الإهـداء عمومـا واتيكيت الاهـداء في الكتب خصوصـا مثـل اتيكيت الزيارة واتيكيت تناول الطعام وغيرها وهل يدخل ضمن ثقافة الاهــداءواذا كان لا يوجد هل بمقدورنا ان نخـترع آداب جديـدة وقواعـد وسـلوكيات وأسـاليب وإجراءات وتعتبر إضافة جديدة لعالم اهداءات الكتب او نستطيع ان نسـتنبط من اخلاقيات ديننا الحنيف اسس واطر تحدد لنا المسار

من الطبيعي ان تكون مرجعيتنا في كل الاداب والاخلاقيات كتـاب اللـه وسـنة حبيبه صلى الله عليـه وسـلم فهـو من ادبـه ربـه فاحسـن تاديبـه وهـو على خلـق عظيم والمؤلـف او المؤلفـة على قـدر كبـير من الثقافـة والاطلاع مايسـمح لهم بمراعاة اداب معينة عند الاهداء مثل الاخذ بالاعتبار سن ومكانة المهدى اليــه في لغـة الخطـاب واختيـار الفـاظ مناسـبة والبعـد عن الكلمـات الغريبـة او الخارجـة والحرص على ان تصل الرسالة كما يراد لها ان تصل ولا ان يحتمل المبـنى اكـثر من معـنى كمـا ان الخطـوط يفـترض ان يتم اهتيارهـا بعنايـة وتوظيـف حجمهـا والوانها التوظيف المناسب حسب الغرض من الاهداء وطبيعة المهدى اليه ويؤخذ بعين الاعتبـار جميـع الاعـراف والتقاليـد السـائدة وعـدم التعـدي على الاديـان او المذاهب ولا التمييز الفئوي العنصري واضفاء اجـواء المحبـة والتقـدير والاحـترام كما يجب ان يتواءم الاهداء مع محتوى الكتاب

جرت العادة على ان يكتب الاهداء بعد كلمة اهداء الى او حرف الى فقــط ثم يكتب اسم او مكانة المهدى اليه وسبب الاهداء مع الانهاء بكلمــة شـكرا ولا يخلــو الامــر في بعض الاحيــان من الزيــادة او النقصــان على هــذه الطريقــة او حــتى الخــروج عن المــالوف والابــداع باهــداء جديــد لم يســبق ان احتــواه كتــاب وتلــون الفواصل وتجمل النقاط وغيرها من علامــات الــترقيم مثــل علامــتي التنصــيص او الفاصلة المنقوطة او النقطتين عبارات الاهداء وتعطيهــا شــكلها ورونقهــا وتعمــق معانيها وتوضحها وتشرحها

وللاهداء مكونات نوردها فيما يلي :

مكونات الاهداء
الكلمات
خير الكلام ماقل ودل
الصور والاشكال والرموز
يفضل عدم المبالغة في تضمينها داخل الاهداء
علامات الترقيم
تعطي انطباعات وتوضح المقاصد
الخط نوعه وحجمه ولونه
له تاثيرات خاصة ويضفي جو مختلف ومميز
الخلفية
تنعكس بظلالها على الاهداء وهي بعد اخر لمعانيه ودلالاته
نوعية الورق
ملمس الورق الذي انطبعت عليه او كتبت كلمــات الاهــداء يســتكمل ذكريــات المهدي والمهدى اليه ويعتبر وسيط او رسول يحمل خطاب الهدية لصاحبها
تركيبة الاهداء
طبعا التركيبة اللغويــة والشــكلية لهــا وقــع في عقــل القــاريء وتــاثير ملحــوظ ويجب ان تكــون مريحــة للعين وضــمن مســاحة الرؤيــة لكــاميرا ليكــون التقاطهــا سريعا .